تحليـــل الوضع الراهن لجامعة صنـــــعاء

د. عايض شريان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك ، قسم اللغة الانجليزية، كلية التربية، جامعة صنعاء

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الوضع الحالي للبيئة التعليمية (Context)، المدخلات (Input)، العلميات (Process)، والمخرجات (Product) في جامعة صنعاء مع بداية ٢٠٠٨م؟ و يهدف تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء إلى تحديد مشاكل الوضع الحالي والفجوات المحتملة ومن ثم تقديم التوصيات بتحسين هذه المكونات.

وقد تم اختيار CIPP (Context, Input, Process, Product) كأسلوب للتحليل- الذي يبنى على التقييم على نطاق واسع- . ويهدف إلى التحليل والتقويم ليس لغرض إثبات التصورات المسبقة للباحث ولكن لتحسين البيئة التعليمية (Nicholson, 1989). وبهذه الطريقة يكون هدف الدراسة تحسين وتطوير التعليم الجامعي. ويتطلب ذلك "وجود تصور أو نموذج واضح يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم الجامعي بوصفه نظاماً كلياً يتألف من العديد من العناصر والمكونات" حسب *دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء ٢٠٠٧*.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبع البحث أسلوب جمع البيانات من المصادر الأولية لجامعة صنعاء والتعليم العالي وتحليلها. كما قام الباحثان بتدعيم البيانات التي تم جمعها بدراسات تقويمه أُجريت لمهارات اللغة الإنجليزية لدى طلبة أقسام اللغة الإنجليزية في النظام العام والموازي (لعدد ١٤٦٥ طالب وطالبة من المستوى الأول والثاني فقط) بكليات التربية، والآداب واللغات في صنعاء. كما تم تدعيم البحث بدراسة استطلاعية لآراء (١٢٤٩) من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بجامعة صنعاء، اهتمت بمعرفة وجهة نظر العينة حول مستوى الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء في المحاور الآتية: المادة التعليمية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبة، الموظفون، القبول والتسجيل، الأنشطة الطلابية، و الصورة الذهنية للجامعة. وكانت النتائج آن أداء طلاب الموازي اقل من طلاب النظام العام وحتى بعد دراسة أكثر من سنه في الجامعة فمستوى طلاب السنة الثانية في الموازي اقل من مستوى الطلاب في النظام العام بمستوى دلالة ٠,٠٠١ وتشير النتائج إلى أن هناك شعور بعدم الرضا من كل الفئات (الطالب، الأساتذة والإداريين) عن الخدمات التي تقدمها

الجامعة. وتقدم الدراسة بعض التوصيات التي يمكن آن تساهم في تحسين الجودة وتطوير التعليم في الجامعة ليواكب الخريجون متطلبات السوق ويساهموا في التنمية اليمنية وتحافظ الجامعة على مكانها الريادي في وقت تستعد فيه وزارة التعليم العالي لإنشاء هيئة الاعتماد الوطنية.

مقدمة:

تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء يعد من المتطلبات الضرورية التي تساعد على حل المشكلات الحالية للجامعة والتفكير في الرؤية المستقبلية برسم سياسة تعليمية واضحة. والهدف هو معرفة نوعية التأهيل الذي تقوم به الجامعة للطالب أو الخريج لتؤهله لدخول سوق العمل وإعادة ما تم إنفاقه عليه في خدمة التنمية في اليمن. وتحليل الوضع الراهن هو مهمة جوهرية في سياق التطوير المؤسسي والأكاديمي، وهو الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه التخطيط الاستراتيجي للجامعة، ولابد أن يؤخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار، لأنه الأساس لأي تفكير بخطط مستقبلية لتطوير الجامعة. وبقدر الأهمية التي يمثلها تحليل الوضع الراهن تكون صعوبة القيام بهذا العمل، فمثلا قام مشروع التوأمة الذي استهدف تحليل الفجوة (Gap Analysis) بين الواقع والمأمول والذي تشكل من وزارة التعليم العالي وفريق كندي، واستخدم في تحليل الوضع الحالي نظام SWOT وصولا إلى إعادة الهيكلة لبعض البرامج بكليات التربية، والتجارة، والطب بجامعتي صنعاء وعدن، ولم ينته المشروع إلى شي يذكر منذ عام ٢٠٠٥ نظرا لصعوبة المهمة. وقام المشروع اليمني الهولندي (MASTERY) بتحليل الوضع الراهن لبرامج معلمي العلوم والرياضيات بكليات التربية بجامعة صنعاء، والحديدة وذمار واهتم كذلك بتحليل طبيعة العلاقة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم، والمشروع الآن في سنته الرابعة. وهناك مشروع آخر اعد من قبل وزارة التعليم العالي (في فبراير ٢٠٠٨) بالتعاون مع جامعة ولاية أوريجون Oregon State University لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات اليمنية، ومنها جامعة صنعاء في اللغة الانجليزية، وتقنيات المعلومات، والبحث العلمي وكان مخطط له ان يستمر على طاقم محلي يتم تدريبهم في الداخل والخارج وتوقف. وقد خصص هذا المشروع جزء لتحليل الوضع الراهن في الجامعات المستهدفة وبالذات جامعة صنعاء. وهناك حاجة ماسه لبحث مثل هذا لتقييم الوضع الراهن لمواجهة التحديدات الحالية مثل العولمة التي أدت إلى تدفق التقنيات، والتأثير على لاقتصاد، والمعرفة، والناس، والقيم، والأفكار وأوجدت سوق عمل غير ملزم بالحدود الجغرافية يتزايد فيه أعداد المنافسون وتتنوع فيه المنتجات والخدمات. وأدى هذا الوضع إلى تزايد البطالة والحاجة إلى تنشيط

الصناعات الوطنية باستخدام مهارات محلية. وبدأت جهات مختلفة تبحث عن حلول لإعداد خريجين يحتاج إليهم المجتمع والتأكد من آن ميزانية الجامعة تصرف على التعليم بطريقة ملائمة والتأكد من مطابقة الخريجين لخطط التنمية. ولهذا فقد اتفقت وزارة التخطيط مع البنك الدولي للقيام بعمل دراسة حول وضع التعليم في اليمن ليشمل الثلاث الوزارات المختصة بالتعليم وتم اخذ هذه الجوانب عند تحليل الوضع الراهن للتعليم في اليمن لإعطاء وزارة التخطيط صورة واضحة عما يمكن آن يتم عمله ويقوم بهذا فريق دولي ومشاركة الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات التعليمية لهذا التقرير الذي يتوقع آن ينتهي بنهاية ٢٠٠٩.

ويشير *المجلس الأعلى لتخطيط التعليم* في اليمن الى أن مخرجات قطاع التعليم لا تناسب احتياجات سوق العمل وانه يوجد في كشوفات وزارة الخدمة المدنية أكثر من ٨٩ ألف (٧٥٪ تربية وآداب وتجارة) متخرج ومتخرجة يطلب العمل (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية ٢٠٠٧).

وتأتي هذه الدراسة في وقت تفكر فيه الجامعة بجدية بالمنافسة الشديدة التي أصبحت سمة بارزة في أسواق العمل فيما يتعلق بمخرجات الجامعات، مما يتحتم على أي جامعة تحرص على استمراريتها أن تعمل من أجل تخريج كوادر قادرة على المنافسة داخليا وإقليميا. ولهذا فالجامعة تخطط الآن لعمل إستراتيجية تحدد ماذا تريد وتأخذ بعين الاعتبار إستراتيجية التعليم العالي كأساس.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الوضع الراهن للبيئة التعليمية (Context)، المدخلات (Input)، والعمليات (Process)، والمخرجات (Product) في جامعة صنعاء مع بداية ٢٠٠٨م؟ و يهدف تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء إلى تحديد مشاكل الوضع الحالي والفجوات المحتملة ومن ثم تقديم التوصيات بتحسين هذه المكونات.

أهمية الدراسة: تمثل الدراسة الحالية محاولة لتحليل الوضع الراهن بجامعة صنعاء، ولذا فهي يمكن أن تسهم في تقديم صورة واقعية عن جوانب القوة وجوانب الضعف في عناصر الجامعة كمؤسسة أكاديمية تقدم خدماتها للطلبة وللمجتمع، وتسهم في تقدم البحث العلمي. الأمر الذي قد يزود صناع القرار بالأساس الذي تبنى عليه الجهود المستقبلية الرامية إلى تطوير التعليم الجامعي، وما يقدمه من خدمات. وهذا لأن ضمان الجودة تهتم بتحليل الوضع الراهن كتغذية راجعة لأغراض التحسين والتطوير.

حدود الدراسة:

الوضع الراهن في جامعة صنعاء يحتاج إلى إمكانات وجهود غير عادية نظرا لكبر حجم الجامعة وتعدد التخصصات فيها التي تصل إلى ٦٢ برنامج، وهذه الإمكانيات لا تتوفر للباحثين في الوقت الراهن، ولذا فقد اقتصرت الدراسة على تحليل بعض عناصر المنظومة لجامعة صنعاء في حدود ما هو متوافر من مصادر وإمكانيات، كما اقتصرت على عينة استطلاعية طوعية من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

منهجية الدراسة:

الجامعة كمؤسسة تتأثر بعوامل كثيرة من الصعب إخضاعها جميعا للدراسة التحليلية في وقت واحد بجهود محدودة، ولذلك رأينا أنه لكي لا تهمل بعض العوامل في التحليل، استخدمنا نظام CIPP الذي يأخذ بعين الاعتبار الوضع الحالي في جامعة صنعاء من حيث البيئة التعليمية والأهداف والاحتياجات ومدى تحققها (Context)، والمدخلات من حيث كيفية استخدام المصادر لتحقيق الأهداف (Input)، والعمليات من حيث التغذية الراجعة التي تكشف العيوب أو تتنبأ بها خلال العملية التعليمية وتعطي معلومات لمتخذ القرار حول البرامج التعليمية (Process)، والمخرجات فتقيس وتفسر الناتج النهائية في نهاية البرنامج آو خلال عملية التعليم (Product).

ومن المهم الإشارة إلى أنه توجد أنظمة أخرى لتحليل الوضع الراهن في المؤسسات التعليمية، مثل نظام SWOT (Strengths, Weaknesses, Opportunities, Threats)، الذي استخدم في إعداد الإستراتجية الوطنية لتطوير التعليم العالي في اليمن (٢٠٠٥)، وهو نظام يركز على تحليل البيئة الداخلية للمؤسسة من أجل التعرف على إمكانياتها ومكامن قوتها، إلا أن البحث لم يستخدما هذا النظام وذلك لأن نظام CIPP هو النظام المستخدم في *دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء ٢٠٠٧م، وبالتالي فقد استحسن استخدام النظام نفسه.* ومن المهم الإشارة إلى أننا راعينا عند استخدامنا لهذا النظام الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة، ونقاط الضعف عند تحليل الوضع الراهن.

واختيار نظام CIPP في هذه الدراسة يرجع أيضا لما يتيحه من إمكانية التحليل للوضع الراهن للجامعة على نطاق واسع- وهو يهدف إلى التحليل والتقييم ليس لغرض إثبات التصورات المسبقة التي قد توجد لدى الباحث الذي يقوم بالتحليل، ولكن لتحسين البيئة التعليمية (Nicholson, 1989). وبهذه الطريقة يكون هدف الدراسة تحسين التعليم الجامعي وتطويره.

ويتطلب ذلك "وجود تصور أو نموذج واضح يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم الجامعي بوصفه نظاماً كلياً يتألف من العديد من العناصر والمكونات، ويشتمل على عدد من الأنظمة الفرعية المرتبطة به والمتفاعلة معه، كما يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للبرامج الدراسية بوصفها أهم الأنظمة الفرعية المكونة لنظام التعليم الجامعي، بحيث يكون هذا النموذج إطاراً عاماً يسترشد به القائمون على التحليل في تقويمهم وتطويرهم للنظام بجميع عناصره ومكوناته وبرامجه وعملياته.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع البحث أسلوب جمع البيانات من المصادر الأولية في وثائق جامعة صنعاء والتعليم العالي وتحليلها. ولم يتم الحصول على دراسات سابقة في هذه المجال. ولذلك تم جمع البيانات من مصادرها الأولية بجامعة صنعاء ووزارة التعليم العالي واستخدامها في الدراسة التحليلية لإعطاء صورة واضحة عن الوضع الحالي للبيئة التعليمية، المدخلات، العمليات، والمخرجات في جامعة صنعاء مع بداية ٢٠٠٨م. ولغرض تدعيم البيانات التي تم جمعها من الوثائق والمراجع والإحصائيات المختلفة، اعتمد الباحثان على دراستين ميدانيتين لتحليل الوضع الراهن، الأولى استهدفت قياس مستوى مهارات طلاب النظام العام والموازي (لعدد ١٤٦٥ طالب وطالبة من المستوى الأول والثاني فقط) بكليات التربية، والآداب واللغات في صنعاء. والدراسة الثانية استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والطلاب حول الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء لمعرفة الوضع الراهن من وجهة نظر هذه الفئات، وقد تم استطلاع عينة طوعية بلغت (١٢٤٩) لجميع الفئات، واستهدف الاستطلاع معرفة وجهات نظر العينة حول مستوى الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء في المحاور الآتية: المادة التعليمية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبة، الموظفون، القبول والتسجيل، الأنشطة الطلابية، و الصورة الذهنية للجامعة.

ويصنف *دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء ٢٠٠٧م* نظام التعليم الجامعي إلى مكونات تشمل ما في الشكل التالي:

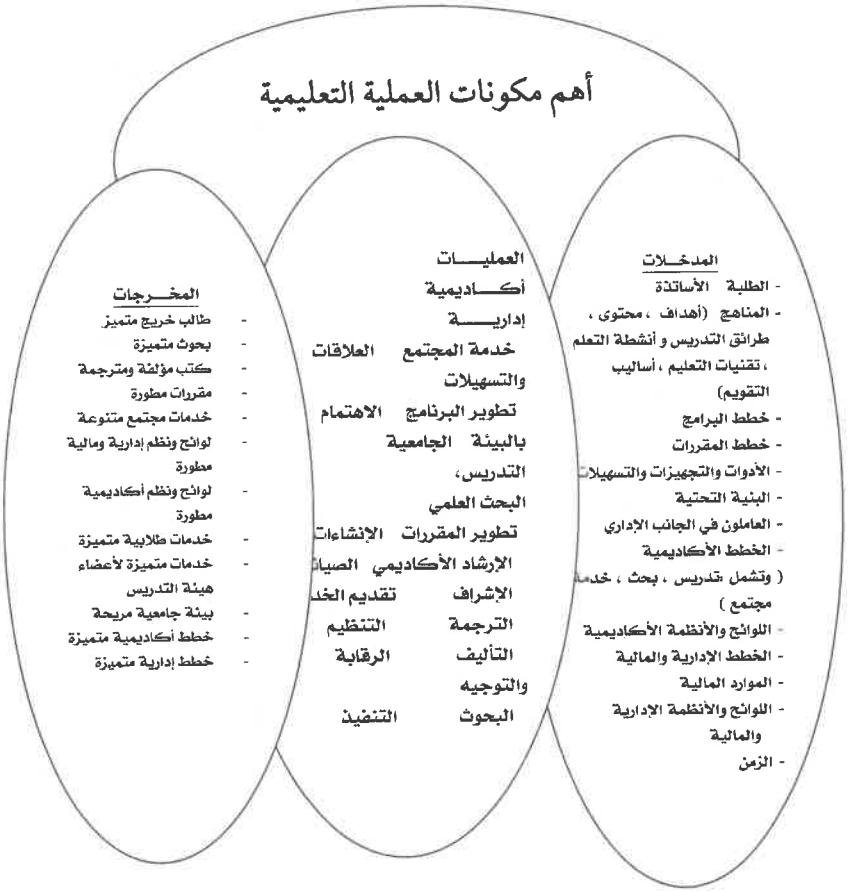

ومن الشكل يتبين أن المكون الأول للنظام هو المدخلات: (الطلبة، الأساتذة، المناهج، الأدوات والتجهيزات والتسهيلات، البنية التحتية، العاملون في الجانب الإداري، الخطط الأكاديمية، اللوائح والأنظمة الأكاديمية، الخطط الإدارية والمالية، الموارد المالية، اللوائح والأنظمة الإدارية والمالية...). والمكون الثاني، العمليات: التي تنقسم إلى أكاديمية (خدمة المجتمع، تطوير البرامج الجامعية، تطوير المقررات، الإرشاد الأكاديمي، الإشراف والترجمة، التأليف، البحوث، التدريس) وإدارية (العلاقات والتسهيلات، الاهتمام بالبيئة، الإنشاءات، الصيانة، تقديم الخدمات، التنظيم، الرقابة والتوجيه، التنفيذ، التخطيط). والمكون الثالث، المخرجات: (خريج، بحوث، كتب مؤلفة ومترجمة، مقررات مطورة، خدمات مجتمع متنوعة، لوائح ونظم إدارية ومالية مطورة، لوائح ونظم أكاديمية مطورة، خدمات طلابية متميزة، خدمات متميزة لأعضاء هيئة التدريس، بيئة جامعية مريحة، خطط أكاديمية متميزة، خطط إدارية متميزة).

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض مفصل للدراسة التحليلية للوضع الراهن بجامعة صنعاء بحسب عناصر نظام التحليل (**CIPP**) الذي تبنته الدراسة:

أولاً: البيئة التعليمية (Context)

أنشئت جامعة صنعاء كجامعة حكوميه تهتم بوظائف الجامعة الأساسية (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في بداية العام الجامعي ١٩٧١/٧٠ بكليتي الشريعة والقانون، والتربية (وبدأت بـ ١٢٥ طالب وطالبة (٣,٣٪ إناث). وبسب التوسع في التعليم الثانوي اذ وصل عدد الطلاب في عام ١٩٨٠ إلى ٩٨٩٤ (١٤,٣٪ إناث) ووصل في عام ١٩٩٠ إلى ٨٢٤٨١ (١٢٪ إناث) وتضاعف العدد في عام ٢٠٠٧ إذ وصل إلى ١٧٣٤٣٠ (٢١٪ قسم أدبي)[١] فقد استمرت الجامعة في التوسع بافتتاح كليات أخرى لتشمل بقية التخصصات لاستيعاب مخرجات الثانوية. ووصل عدد الملتحقين بالجامعة عام ١٩٨٠ إلى ٣٧١٢ (٠,١٣٪ إناث) و في عام ١٩٩٠ إلى ٣٦٢١٦ (١٥٪ إناث) وفي عام ٢٠٠٧ وصل إلى ٩٧١٤٦ (٢٨٪ إناث) حسب إحصائية التعليم العالي في الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٧. واهم مكونات البيئة التعليمية هي البنية التحتية والهيكل التنظيمي والفلسفة والموارد وأساليب التقييم.

وتتميز جامعة صنعاء بأنها أعدت معظم الكوادر في اليمن خلال السنوات منذ بدء التأسيس حتى الآن. فتخرجت من جامعة صنعاء أفواج كثيرة في التخصصات المختلفة الموجودة حاليا في اليمن في مجالات الطب، والتربية، والهندسة، والعلوم، والشريعة، والإدارة والمحاسبة والاقتصاد والعلوم السياسية، والصحافة والإعلام ... إلخ (انظر جدول ١٩). وانبثق منها، أي من جامعة صنعاء، معظم الجامعات الحكومية الراهنة، حتى أن الجامعات الأهلية الحالية تدين في وجودها وبقائها واستمرارها لجامعة صنعاء، فهي- منذ نشأتها وحتى الآن - تعتمد اعتماداً أساسياً في إدارتها وهيئة التدريس في أقسامها وكلياتها على ذخيرة جامعة صنعاء من أعضاء هيئة تدريس، وفي الوقت الراهن تستقطب أعدادا كبيرة من أعضاء هيئة تدريس جامعة صنعاء للعمل بها، وقد تم الاتفاق مؤخراً (عام ٢٠٠٥م) بين جامعة صنعاء والجامعات الأهلية على أن تدفع الجامعات الأهلية لجامعة صنعاء نسبة ١٤٪ من إجمالي دخل عضو هيئة التدريس المعار من جامعة صنعاء.

---

١ المصدر التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام) الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام ١٩٩٤.

وفيما يتعلق بمخرجات جامعة صنعاء لا توجد دراسات تتبعيه– حسب علم الباحثين- حول درجة رضا أرباب العمل عن أداء الخريجين، أو عن احتياجات السوق. لكننا نتوقع أن الخريجين يتوزعون حسب التوزيع الطبيعي للظاهرة السكانية. فيغطي الخريجين المدارس الأهلية والحكومية، و المستشفيات، والجامعات، ...الخ، في اليمن. وقبول الخريجين في السوق جيد حيث إذ لا يوجد منافس يفوق جامعة صنعاء على مستوى الساحة اليمينية. وهي بهذا تحقق رسالتها وتلبي متطلبات المجتمع اليمني.

أهداف الجامعة: إعداد وتأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات، وتقديم الاستشارات والتسهيلات العلمية لمؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة، وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية ودعم حركة التنمية في المجتمع . وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لعمليات التعليم والتعلم ودعم وتشجيع إجراء البحوث العلمية الموجهة نحو خدمة المجتمع، وتطوير المعرفة الإنسانية، وتنمية مهارات التفكير العلمي. (دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء (٢٠٠٧).

سلطة الإشراف: د عايض شريان يعمل حاليا عميد لكلية اللغات والآداب والتربية بالجامعة اليمنية ومستشار للبنك الدولي لتحليل البيانات التربوية وأستاذ مشارك في قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية بجامعة صنعاء

نظام الدراسة: د عايض شريان يعمل حاليا عميد لكلية اللغات والآداب والتربية بالجامعة اليمنية ومستشار للبنك الدولي لتحليل البيانات التربوية وأستاذ مشارك في قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية بجامعة صنعاء

التقويم الدراسي: د عايض شريان يعمل حاليا عميد لكلية اللغات والآداب والتربية بالجامعة اليمنية ومستشار للبنك الدولي لتحليل البيانات التربوية وأستاذ مشارك في قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية بجامعة صنعاء

لغات الدراسة: العربية والانجليزية

تسهيلات وخدمات: سكن داخلي للطلاب وآخر للطالبات - رعاية صحية - مكتبة - أنشطة ثقافية ورياضية، تنظيمات طلابية مثل اتحاد الطلاب والجوالة.

ثانيا: المدخـــلات (Input)

بالنظر إلى مدخلات جامعة صنعاء يلاحظ أنها تشمل العناصر الآتية: الكليات، المراكز، الأقسام، الطلبة، الأساتذة، البرامج و المقررات، الأدوات والتجهيزات والتسهيلات، البنية التحتية، العاملون في الجانب الإداري، الخطط الأكاديمية، اللوائح والأنظمة الأكاديمية، الخطط الإدارية والمالية، الموارد المالية، اللوائح والأنظمة الإدارية والمالية، وطول الفترة الزمنية المحددة العام الجامعي وكذا التسهيلات والخدمات ولغة الدراسة. وفي ما يلي نتناول بعض هذه العناصر:

الكليات:

تتألف جامعة صنعاء من ٢٥ كلية (علمية وإنسانية) إذا أخذنا بعين الاعتبار تكرار الكليات، وكذا الكليات التي انضمت إلى جامعة عمران(٧ كليات) التي أعلن عن إنشائها في نهاية عام ٢٠٠٧ ولا يزال ارتباطها بجامعة صنعاء - قائمة إلى الآن. وهذه الكليات تنتشر في عدد من المحافظات، فهناك ١٢ عشر كلية بأمانة العاصمة تضم كافة التخصصات العلمية والنظرية، وبقية الكليات تتوزع في الفروع مثل خولان، أرحب، المحويت وغيرها. ويتبع الجامعة حاليا ١١ مركزاً.

وتشمل الكليات الإنسانية على ٢٤ قسماً. وهناك ١١ كلية تطبيقية تشمل ٢٣ قسماً. وكون جامعة صنعاء أولى الجامعات اليمنية وأقدمها وأكبرها من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس والذين بلغوا ١٦٩٦ عضواً ويمثلون حوالي ٣١,٨٪ من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الأخرى وهناك ٤٤٩ موفد للدراسة ليصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ١٩١٣، وكذلك من حيث عدد الطلاب (انظر جدول ٢). وفضلاً عن ذلك فان جامعة صنعاء لديها حوالي ٥٦,٦٪ من أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة الأستاذية والأستاذ المشارك، وذلك يؤهلها لأن تكون الجامعة الرئيسة في اليمن المتخصصة في الدراسات العليا. (المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧).

وتتوزع كليات الجامعة في صنعاء وفي الفروع. ففي صنعاء تشمل الجامعة ٥ كليات إنسانيه (الشريعة، التربية، اللغات، التجارة والاقتصاد، الإعلام). وهناك ٧ كليات تطبيقيه في صنعاء أيضا (العلوم، الصيدلة، طب الأسنان، الطب والعلوم الصحية، الزراعه والهندسة وأخيراً كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، المنبثقة من مركز الحاسوب). ولجامعة صنعاء ١٧ كلية في الفروع، معظمها كليات تربية (التربية في أرحب، المحويت، حجة، صعده، مأرب، عبس، عمران). وبعض الكليات الأخرى (العلوم التطبيقية في حجه، والألسن في عمران، الآداب في مأرب، خولان،

صعدة، العلوم في مأرب، خولان، صعده و مأرب و كلية التجارة في خمر- علما بان كثير من هذه الكليات ألان يتبع جامعة عمران وهناك الحديث عن تأسيس جامعة حجة قريبا).

وتتفاوت أحجام هذه الكليات وأماكنها، فالبعض تأسس في مباني كانت مجهزة كمعاهد معلمين أو معاهد تدريب مهني مثل كلية التربية والآداب والعلوم في مأرب (تأسست عام ٢٠٠٧) وخمر وعمران، وهذه المباني تفتقر أحيانا إلى الخدمات التعليمية مثل القاعات الاستراحات للطلاب، والمكتبة، والمعمل، والملاعب، والبوفيه، والمصلى، وقاعة للسمنار، وخدمات الاتصالات، والانترنت. وبعض الكليات مثل الإعلام ليس لها مباني مناسبة حتى الآن، وجاري العمل حاليا في تشييد مبنى كليتي اللغات والحاسوب في الحرم الجامعي الجديد.

المراكز:

يوجد في الجامعة (١١) مركزا. تقوم مراكز الجامعة بوظائف البحث العلمي، وخدمات المجتمع، وتقديم الاستشارات العلمية، والتطوير الأكاديمي. وهذه المراكز هي مركز تطوير التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الطبي، مركز دراسات المرأة، مركز التدريب والدارسات السكانية، مركز الأصول الوراثية، مركز المياه والبيئة، مركز الدراسات والاستشارات الهندسية، مركز الإرشاد التربوي والنفسي، مركز خدمات المجتمع للترجمة وتعليم اللغات، ومركز حقوق الإنسان وقياس الرأي العام، ومركز التعليم عن بعد. ومركز الحاسوب الذي تحول إلى كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات مؤخرا.

الأقسام العلمية:

يوجد في جامعة صنعاء ٤٧ قسماً منها ٢٤ قسماً نظرياً (مكررة إلى 74 قسماً) ومنها ٢٣ قسماً علمياً (مكررة إلى ٤٥ قسماً)، وبذلك يبلغ مجموع الأقسام بالجامعة ١١٩ قسماً. ويلاحظ على أقسام الجامعة بأن نسبة الأقسام النظرية تبلغ ٦٢٪ والأقسام العلمية ٣٨٪. ويلاحظ بأن الأقسام النظرية (٢٤ قسماً مكررة إلى ٧٤ أي مكررة إلى ثلاثة أضعاف. وذلك يعني أن تكلفة تشغيل هذه الأقسام يعادل ثلاثة أضعاف مما يفترض أن يخصص لتشغيل الأقسام الأساسية. وعلى سبيل المثال، نجد أن إنشاء كلية الآداب والعلوم في مأرب ما هو إلا تكريس لهذه الزيادة في الأقسام المكررة التي أشرنا إليها سابقاً، علماً أن عدد الأقسام في كلية العلوم والآداب في مأرب لم تحتسب ضمن هذه المضاعفات - وهذا يمثل هدراً لموارد الجامعة، وتشتيتاً لإمكانياتها المادية والبشرية.

كما يلاحظ أن الأقسام العلمية وعددها ٢٣ قسماً مكررة إلى ضعفين- تقريبا تمثل فقط ما نسبته ٦١٪ من عدد الأقسام النظرية على الرغم من أن مخرجاتها لا زالت مطلوبة في سوق العمل فمثلاً على مستوى خريجي كليات التربية لا زال هناك طلب لمعلم الفيزياء والرياضيات والكيمياء والحاسوب. أما بالنسبة لمخرجات الكليات العلمية الأخرى فنجد - على سبيل المثال وليس الحصر- أن هناك عدداً من التخصصات الأخرى في مجالات صيانة الأجهزة الطبية، وتصميم البرامج التعليمية، والصناعات الغذائية، لا زال الطلب عليها قائماً في سوق العمل.

الطلاب:

لتحليل مدخلات الجامعة من الطلاب يمكن النظر في الجدول الآتي:

جدول (١) يبين عدد الطلاب الملتحقين في الأقسام الإنسانية والتطبيقية بجامعة صنعاء حسب مجال التخصص والنوع للعام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

المجال	ذكور	نسبة الباقون للإعادة	إناث	نسبة الباقون للإعادة	مجموع	نسبة الباقون للإعادة	نسبة الإناث إلى الذكور من حيث الالتحاق
الإنسانية	52492	٪58.5	14600	٪23.6	67092	٪49.3	٪28
التطبيقية	15505	٪34.3	6018	٪16.2	21523	٪28.7	٪39
المجموع	67997	٪52.2	20618	٪21.3	88615	٪43.7	٪30

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله - أنواعه للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

يتبين من الجدول السابق (١) أن الطلاب في الكليات الإنسانية يمثلون نسبة ٧٧٪. وهذا يشير إلى أن نسبة الملتحقين في الكليات التطبيقية قليل رغم آن مخرجات الثانوية حوالي ٧٥٪ من القسم العلمي و نسبة قليلة في الأقسام النظرية. وهذا يعني أن معظم مدخلات الجامعة من الطلاب يلتحقون في الكليات الإنسانية رغم أنهم من القسم العلمي والتي غالباً لا يجد المتخرجون منها وظائف شاغرة في سوق العمل، الأمر الذي يثير التساؤل حول علاقة مخرجات الجامعة بمتطلبات التنمية. وبتحليل بيانات الجدول السابق من حيث النوع الاجتماعي نجد أن الطالبات يمثلن ٣٠٪ وهذا يعني أن نسبة الطالبات لاتزال قليلة وربما من أسباب ضعف التحاق الطالبات في الجامعة التعليم المختلط، أو الثقافة السائدة لدى أولياء الأمور الذين يفضلون بقاء بناتهم في البيت بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية رغم أن نسبة التحاق الإناث في الثالث الثانوي تكاد تتساوى من الذكور مع الاختلاف بين الحضر والريف.

وبتحليل بيانات الجدول السابق من حيث تقدم الطلاب، نجد أن عدد الطلاب الباقين يمثلون نسبة ٤٣٪ ومعظمهم من الذكور (٥٢٪). ويمثل ذلك إحدى مشكلات مدخلات الجامعة التي

تتطلب إعادة النظر في سياسة القبول الحالية. لان هذه الأعداد وهمية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ٪43.7 متعثرين دراسيا وهذا يجعل الأعداد متضخمة. ولهذا فعدد طلاب كلية الآداب في جامعة صنعاء يصل إلى ٩١٢٤ طالب وطالبة وهذا يساوي مجموع الطلاب في حوالي سبع جامعات أهلية في اليمن - الجامعة اليمنية (٣٥٦٧)، جامعة الملكة أروي (١٢٦١) جامعة سبأ (٣٠٥٣) جامعة الأحقاف (٩٣٤) الأندلس (٦٢٥) و جامعة المستقبل (٣٩٧) والجامعة اللبنانية الدولية (١٠٩) المصدر: *مؤشرات التعليم العالي ٢٠٠٧*). وينبغي الإشارة بأن الجامعة لديها بعض المكاتب في الخارج تعمل في إطار برنامج التعليم عن بعد، وهذا يثير بعض التساؤلات حول مدى ملائمة الموازنات المالية لحجم الأعداد الملتحقة بالجامعة بما يضمن تحقيق التوازن المعقول بين مدخلات الجامعة (أعداد الطلاب المتوقع التحاقهم – أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم – القاعات والتجهيزات والمعامل - والكلفة المالية).

النظام الموازي: بدء تنفيذ النظام الموازي (المسائي) في العام الجامعي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ وتخرجت أول دفعة من كلية الآداب في نهاية العام الجامعي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ وسيتم تخريج أول دفعة من كلية التربية في نهاية العام الجامعي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩. وتشير إحصائيات الجامعة لعام ٢٠٠٦ إلى أن عدد طلاب النظام الموازي المقبولين في العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ هو ٤٨٠٧ طالباً وطالبة، وفي نظام النفقة الخاصة ٧٧١ طالبا وطالبة والجدول التالي يبين حجم الطلاب الذين يدفعون مقابل دراستهم في الجامعة.

جدول (٢) يبين عدد الطلاب الملتحقين بجامعة صنعاء حسب نظام التعليم ومجال التخصص والنوع للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٦م

	النظام العام		النظام الموازي + النفقة الخاصة			
المجال	عدد الطلاب	نسبة الإناث	عدد الطلاب	نسبة الإناث	نسبة طلاب النفقة الخاصة	نسبة النظام الموازي + النفقة الخاصة إلى النظام العام
الإنسانية	54993	٪٢٨	12099	٪٢٩	%1	٪٢٢
التطبيقية	17443	٪٣٩	4080	٪٣٨	%73	٪٢٣
مجموع	72436	٪٣٠	16179	٪٣١	%19	٪٢٢

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

جدول ٢ يبين نسبة النظام الموازي و النفقة الخاصة إلى النظام العام والذي يشير إلى ان الجامعة تتجه نحو إيجاد دخل يساهم في نفقات الجامعة كون نسبة من يدفع ليدرس في الجامعة يصل إلى ٢٢٪ وهذا يتناقض مع الدستور الذي يكفل تعليم مجاني ولكنه يدعم إستراتيجية التعليم العالي التي تدعو الجامعات إلى إيجاد مصادر تمويل ذاتي.

أهداف النظام الموازي (المسائي):

يهدف النظام الموازي (المسائي) حسب قرار رئيس جامعة صنعاء (رقم ١٩٩) لسنة ٢٠٠٥ إلى توفير فرص التعليم بإتاحة الفرص لمن لم يحالفهم الحظ بالحصول على معدلات مطلوبة تؤهلهم للدراسة في النظام العام. كما يهدف إلى توفير الفرص لموظفي الدولة ولمن فاتهم الالتحاق خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى خلق علاقة تواصل مستمرة بين الجامعة والمجتمع. وتبلغ رسوم الدراسة في هذا النظام ٤١ ألفاً و٩٥٠ ريالاً في بداية العام الجامعي، إذا كان الطالب سيدرس في الأقسام الأدبية و٤٢ ألفاً ومبلغ ٩٥٠ ريالاً إذا كان سيدرس في الأقسام العلمية، أما رسوم الدراسة في قسم اللغة الإنجليزية فتبلغ ٥١ ألفاً و٩٥٠ ريالاً للطالب. وتتفاوت نسب القبول للطلاب في التعليم الموازي (المسائي) فتصل أحيانا إلى ٦٠٪. ولأن النظام يسمح بقبول طلاب بمستويات متدنية من حيث المعدل، فذلك قد يترتب عليه التعامل مع الطلاب بمعايير أقل من تلك التي تطبق على طلاب النظام العام، فمثلا يتم أحيانا تكليف معيدين أو متعاقدين حديثي التخرج وبمستوى البكالوريوس للتدريس في هذا النظام، وهو أمر يؤثر في مستوى معايير جودة التعليم بالإضافة إلى ضعف الخدمات الأمر الذي ينتج عنه مستوى اقل من النظام العام وهذا واضح من نتائج الاختبارات التحصيلية ونسبة الرسوب والتسرب. وربما كان هذا إحدى الأسباب التي أدت إلى إلغاء النظام الموازي من كليات التربية في الجامعات الحكومية من بداية العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وتم إلغاء القبول في كليات التربية في الجامعات الأهلية أيضا.

الدراسة الميدانية الأولى:

لدعم الدراسة التحليلية لمدخلات الجامعة من الطلاب في النظام الموازي، أجريت دراسة ميدانية استهدفت الكشف عن مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية في النظام الموازي مقارنة بطلاب النظام العام. ولتحقيق ذلك قمنا بإعطاء اختبار تحديد مستوى لعدد ٥٣٢ من طلاب النظام العام في المستوى الأول والثاني، وعدد ٩٣٣ من طلاب النظام الموازي في المستوى الأول والثاني، واستهدف الاختبار قياس مهارات اللغة الإنجليزية. وتم اختيار هؤلاء الطلاب عشوائيا من المركز الرئيسي للجامعة في صنعاء من كليات التربية (٣٣.٣٪)، والآداب (٣٩.٦)، واللغات (٢٧.١٪). ويمثل هؤلاء الطلاب مستويات مختلفة كما في الجدول الآتي:

الجدول(٣) يمثل المستويات المختلفة لعينة التعليم الموازي والعام والجنس			
المستوى الدراسي	العدد	النسبة	المتوسط
المستوى الأول- موازي- ذكور	169	11.5	31.83
المستوى الأول- موازي- إناث	435	29.6	31.77
المستوى الثاني- موازي- ذكور	84	5.7	35.43
المستوى الثاني- موازي- إناث	245	16.7	42.03
المستوى الأول- عام- ذكور	130	8.9	41.58
المستوى الأول- عام- إناث	210	14.3	45.36
المستوى الثاني- عام- ذكور	46	3.1	53.41
المستوى الثاني- عام- إناث	146	9.9	49.49
المجموع	1,465	99.8	38.97

والجدول التالي يبين أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين طلاب الموازي والعام في كليات التربية و اللغات والآداب.

الجدول(٤) يمثل مقارنة بين المستويات المختلفة للعينة من النظام الموازي والعام بحسب المستوى والكلية					
الكلية	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
التربية	المستوى الأول- موازي	207	29.6	9.2	٠.٠0
	المستوى الثاني- موازي	102	42.3	10.2	
	المستوى الثاني- عام	87	51.5	11.6	٠.٠0
	المستوى الأول- موازي	207	29.6	9.2	
	المستوى الأول- موازي	207	29.6	9.2	٠.٠0
	المستوى الأول- عام	91	44.4	9.2	
	المستوى الثاني- موازي	102	42.3	10.2	٠.٠0
	المستوى الثاني- عام	87	51.5	11.6	
	المستوى الأول- عام	91	44.4	9.2	0.544
	المستوى الثاني- موازي	102	42.3	10.2	
	المجموع	487	38.9	13.1	
اللغات	المستوى الأول- موازي	148	34.7	11.1	٠.٠0
	المستوى الثاني- عام	93	48.9	13.3	
	المستوى الأول- عام	157	45.9	12.2	٠.٠0
	المستوى الأول- موازي	148	34.7	11.1	
	المجموع	398	42.4	13.5	
الآداب	المستوى الأول- موازي	221	30.4	10.9	٠.٠0
	المستوى الثاني- موازي	130	31.1	10.1	
	المستوى الثاني- عام	109	51.2	13.7	٠.٠0
	المستوى الثاني- موازي	130	31.1	10.1	
	المستوى الأول- عام	120	41.4	14.3	٠.٠0
	المستوى الأول- موازي	221	30.4	10.9	
	المستوى الثاني- موازي	130	31.1	10.1	٠.٠0
	المستوى الأول- عام	120	41.4	14.3	
	المجموع	580	36.7	14.5	
	الإجمالي	١٤٦٥	٣٩.٣		

وهذا الجدول يمثل نتيجة One-Way AONVA لمقارنة المستويات (الأول والثاني عام وموازي من حيث أدائهم على الاختبار وتمثيل النتيجة لكل مستويين وليس أكثر هنا لسهولة المقارن) وتشير النتائج انه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية ($p<.001$) لصالح طلاب النظام العام. ويدل ذلك على أن المستوى التعليمي لطلاب النظام الموازي لا يصل إلى مستوى طلاب النظام العام. فأداء طلاب المستوى الثاني بالنظام الموازي أقل من مستوى أو يساوي مستوى أداء طلاب المستوى الأول بالنظام العام (أنظر الجدول أعلاه)، وهذا دليل كافي على ضعف مدخلات النظام الموازي. ومعظم مدرسي الموازي هم من المتعاقدين. وأحيانا لا يوجد احد يحمل شهادة دكتوراه في المستوى الأول والثاني انجليزي لأسباب تتعلق بالدفع. وكون الدراسة بعد الظهر (مسائية) غالبا فقد يكون هناك اثر كبير للبيئة التعليمية. (وقد صدر قرار التعليم العالي لإلغاء القبول في النظام الموازي في كليات التربية هذا العام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ ليصب في هذا الجانب).

أعضاء هيئة التدريس:

لتحليل مدخلات جامعة صنعاء من أعضاء هيئة التدريس ومقارنتهم بتوزيع الطلاب - الجدول التالي يبين توزيع أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب :

جدول(٥) : يبين توزيع أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة صنعاء مقارنة بالطلاب للعام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

الكلية		التربية	الآداب	اللغات	الإعلام	الشريعة والقانون	التجارة والاقتصاد	العلوم	الكليات الطبية	الهندسة	الزراعة	علوم وهندسة الحاسوب
مجموع الطلاب	88,615	35,943	9,124	2,317	876	9,025	20,028	2,743	3,967	2,918	879	780
النسبة المئوية من المجموع		41	10	3	1	10	23	3	4	3	1	١
مجموع أعضاء هيئة التدريس*	1913	٤٥٠	209	86	40	110	١٦٩	158	٤٤٣	138	102	١
عدد الطلاب لكل مدرس	٤٦	80	44	27	22	82	119	17	9	21	9	٠

*أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين والموفدين والبعض في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج أو في وظائف عامة.

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله - أنواعه للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

يتبين من الجدول رقم (٥) أن جامعة صنعاء أكبر جامعة باليمن من حيث عدد أعـضاء هـيـئة الـتـدريـس (1913. نسبة الإناث ١٦٪) ونسبة الموفدين (٢٣٪) ونسبة غير اليمنيين ١١٪. ويتركز غالبية أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية (٩ كليات) ويمثلون ٢٤٪ والكليات الطبية (٢٣٪) و كلية الآداب (١١٪). ويمثل من في الكليات العلمية حوالي ٤٤٪. ومعظم أعضاء هيئة التدريس (٤١٪) أستاذ مساعد و ١٨٪ أستاذ وأستاذ مشارك. وهناك 931 عضو هيئة تدريس غير يمني في الجامعات اليمنية وتحوز جامعة صنعاء النصيب الأكبر منهم (٢٢٪).

و يبين الجدول (٥) أنه لا يوجد تناسب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في بعض الكليات: ففي كليات ٨٠ طالب لكل أستاذ (١: ٨٠) وكلية التجارة (١: ١١٩) وكلية الشريعة (١: ٨٢). وتبدو الصورة أفضل في كليات مثل العلوم الطبية والزراعة (١: ٩) والعلوم (١: ١٧) والهندسة (١: ٢١). ولان إحصائية هذا العدد من أعـضاء هـيـئة الـتـدريـس يشمل الـيمـنـيـين وغير اليمنيين والموفدين وبعض من في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج آو في وظائف عامة فقد يترتب على ذلك عند احتساب نصيب أعضاء التدريس من الطلاب إحصائيات مضللة. حيث أن نصيب عضو هيئة التدريس من الطلاب ٤٦: ١ من حيث الإجمالي العام. ولكن هذه النسبة كما هو واضح تختلف إذا احتسبنا نصيب أعضاء هيئة التدريس من الطلاب على مستوى كل كلية فان ذلك يجعل نصيب أعضاء هيئة التدريس العاملين فعليا يرتفع إلى حد كبير.

ويتبين من الجدول (٥) أن كليات التربية تستأثر بالمرتبة الأولى من حيث أعداد أعضاء هيئة التدريس، وهذا بسبب تكرار الكلية وتكرار الأقسام فيها، بينما يلاحظ أن كليات أخرى مثل كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات لا يوجد فيه سوى عضو هيئة تدريس واحد – بحسب الإحصائية – وربما يزيدون على ذلك حاليا، ويمكن تفسير ذلك بحداثة نشأة هذه الكلية بجامعة صنعاء، رغم وجود التخصص في كليات أخرى مثل كلية العلوم، وكلية الهندسة، ويستحق هذا الأمر الاهتمام نظرا لما تمثله الكلية من أهمية لإعداد كوادر تلبي بعض المتطلبات الضرورية للتنمية.

ولتوضيح انه لا يمكن الاعتماد فقط على الأرقام وان الواقع مختلف نعطى مثال قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية- صنعاء. نجد أن عدد أعضاء هيئة التدريس ١٧ منهم ٢ إداريين، و ٥ لديهم تفرغ ويعملون في الخليج (لفترة تتراوح ما بين ٤ إلى ٩ سنوات)، و ٢ في تفرغ داخلي، و٢ في تفرغ خارجي لمواصلة الدراسة، و ٢ في تفرغ جزئي داخلي (يدرسون في الداخل). وبالتالي يتبقى في الميدان ٣ أجانب و ٢ يمنيين متفرغين للتدريس بالإضافة إلى بعض المتعاقدين بالساعات الذين لم

يدخلوا في حساب النسبة. وفي الوقت نفسه يبلغ عدد طلاب القسم حوالي ٦١٣ طالب وطالبه في النظام العام و حوالي ٧٧٦ في النظام الموازي للمستويات الثلاثة كون النظام قد الغي من التربية وهذا لايوجد طلاب في ألسنه الأولى. وهذا يعني أن النسبة ستكون ١ : ٢٧٨ تقريبا على الرغم من أن النسبة الظاهرة من حيث الإجمالي العام على مستوي القسم تبلغ ١ : ٨٨. ومن هنا يمكننا استخلاص أحد مؤشرات ضعف مدخلات جامعة صنعاء في الارتفاع الحاد في نصيب عضو هيئة التدريس من الطلاب في بعض الكليات. والمنخفاضه – الظاهري- الحاد أيضا في كليات أخرى ككلية الطب والعلوم الصحية. والجدول الآتي يبين توزيع أساتذة الجامعة حسب اللقب العلمي.

جدول (٦) توزيع أساتذة الجامعة* حسب اللقب العلمي							الإجمالي
اللقب العلمي	أستاذ	أ. مشارك	أ. مساعد	مدرس	معيد	موفد	
العدد	165	266	861	194	420	449	١٩١٣
النسبة	8.7	14.0	45.2	10.2	22.0	23.6	100.0

*أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين والموفدين والبعض في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج آو في وظائف عامة.

- اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

ومن الجدول رقم (٦) يتبين أن جامعة صنعاء تتميز بوجود عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم (١٩١٣) وتحتل جامعة صنعاء المرتبة الأولى بين الجامعات اليمنية سواءً من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس (٢٦٪) أو من حيث عدد الطلاب (٣٨٪). وهذا العدد من أعضاء هيئة التدريس يسمح بإمكانية أن تتميز الجامعة في برامج الدراسات العليا. وتمثل مخرجات الدراسات العليا في جامعة صنعاء ٣٧٪ من مخرجات الدراسات العليا في الجامعات الحكومية.

الموظفون الإداريون: يساعد الهيئة التدريسية عدد مماثل لأعضاء هيئة التدريس من الموظفين. إذ يصل عدد موظفي الجامعة إلى حوالي ١٦٣٠ حسب إحصائيات الجامعة لعام ٢٠٠٥. منهم ٧٦ (٥٪) موفدون في الخارج للدراسة، ومنهم عدد ٦٦ (٤٪) بدون عمل، والباقي يعملون في مرافق الجامعة وإداراتها، وكلياتها ومراكزها المختلفة. ومنهم ٢٨٣ موظف حاصل على مؤهل جامعي و ٤٤٨ موظف حاصل على دبلوم بعد الجامعة. ويعمل ١١١ موظفاً (٧٪) في إدارات شؤون الطلاب لتسهيل إجراءات القبول والتسجيل.

مصادر التمويل:

مصادر التمويل الذي تتلقاه الجامعة هي حكومية في المقام الأول. وبدأت الجامعة تفكر جديا بالبحث عن مصادر جديدة لتمويل التعليم والبحث العلمي، منها رسوم الدراسة في برامج التعليم على النفقة الخاصة، وبرامج التعليم عن بعد، والنظام الموازي (المسائي)، الذي بدء تنفيذه منذ العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

والواقع أن العدد الكبير لأعضاء هيئة التدريس والموظفين يستدعي نفقات عالية للجامعة تصل- حسب الميزانية الفعلية المخصصة- إلى 0.02 ٪ من النفقات العامة للدولة. وقد بلغت نفقات جامعة صنعاء (المبلغ بآلاف الريالات حسب مؤشرات التعليم العالي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦) 909،117 خلال عام ٢٠٠٤ أي بواقع 0.08٪ من نفقات قطاع التعليم وبواقع 0.01٪ من النفقات العامة للدولة. وبلغت النفقات 133، 314 خلال عام ٢٠٠٥ بواقع 0.07٪ من نفقات قطاع التعليم. وبواقع 0.02% من النفقات العامة للدولة. وخصصت الجامعة مبلغ 790، 412 للبعثات في عام ٢٠٠٥. ومن ذلك يلاحظ أنه يجري تدريجيا تخفيض النفقات الحكومية، وهو أمر يجب أن تضعه الجامعة في الحسبان من خلال البحث عن مصادر تمويل جديدة، ويمثل ذلك أحد التحديات الكبيرة التي تواجهها الجامعة.

وتبلغ تكلفة التعليم السنوية للطالب في جامعة صنعاء حوالي ٣٤٠$ بينما في العالم ٢٠٠٠$ و في الجامعات الحكومية الأخرى في اليمن يصل إلى ٦٠٠$. (المصدر مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥)، وقد يرجع ذلك إلى كثافة عدد الطلاب بجامعة صنعاء مما يؤدي إلى تقليل النفقات. وقد يكون ذلك من وجهة نظر البعض جانبا ايجابيا طالما أن الجامعة تتبنى سياسة تكثيف أعداد الطلاب في القاعة الدراسية الواحدة كوسيلة لتخفيض تكلفة التعليم، كما يحدث مثلا في التعليم الموازي المسائي الذي تحدد فيه اللائحة قوام المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (٥٠) طالبا، ولا يزيد عن (١٠٠) طالب، وهو تحديد مبني على أساس تقديري لتكلفة التعليم. لكننا نرى أن هذه السياسة تنعكس سلبيا على مستوى جودة عمليات التعليم والتعلم ومخرجاته.

ومن مؤشرات ضعف المكون المالي أن معظم النفقات التي تحصل عليها الجامعة هي مخصصة كمرتبات وأجور في المرتبة الأولى، إلى جانب النفقات التشغيلية الأخرى التي تأتي المكافآت والبدلات في مقدمتها، بينما يمثل المرتبة الثانية الإنفاق في الجوانب التطويرية كتحسين المعامل

العلمية، وتوفير الأدوات والمواد والوسائل والأجهزة التعليمية، وتطوير التجارب والبحث العلمي. فنسبة الإنفاق على الأجور تصل إلى حوالي ٥٠٪ وتصل نسبة الإنفاق على النشاطات الثقافية في التعليم العالي إلى حوالي ٣٪ (حسب *إستراتجية تطوير التعليم العالي لعام ٢٠٠٥*). ويعد ذلك ضعفا واضحا في هذا الجانب.

وتشير الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي إلى "أن من أهم العوامل التي أدت إلى ضعف قدرة الجامعات على استخدام مواردها استخداماً جيداً، وما نجم عن ذلك من ترد في مستوى المخرجات التعليمية هو ضعف القدرة المؤسسية للجامعات، ونمط الإدارة المركزي الذي انتهجته وزارة المالية في تحديد المخصصات المالية وكيفية إنفاقها." و رغم أن الجامعة تحظى باستقلالية كبيرة في الشؤون الأكاديمية والإدارية لكنها في الجوانب المالية لا تزال مقيدة بالنظم واللوائح المالية التي تفرضها وزارة المالية مما يفقد الجامعة القدرة على إدارة مواردها المالية بكفاءة. فمثلا لكل جامعة مسئول مالي يعين من قبل وزارة المالية، وكذا لكل كلية مسئولُ مالي يعين – أيضا- من قبل وزارة المالية. ويودي ذلك إلى كثير من الصعوبات التي تشكو منها كليات الجامعة.

البنية التحتية:

تحتل الجامعة موقعا استراتيجيا في أمانة العاصمة وبعض المحافظات، حيث توجد لها مساحات واسعة أقيمت فيها مبانيها، وهو يعد موقعا مناسبا وآمنا، ويتناسب تماما مع كثرة أعداد الطلاب والموظفين والأساتذة، كما يوجد فيها سكن طلابي مناسب للبنين والبنات، وكذا لأساتذة الجامعة، ويشعر الطلاب بالأمان في الحرم الجامعي، يؤكد ذلك وجهة نظر أفراد العينة في الدراسة الثانية (الاستطلاعية)، كما يتبين من الجدول رقم (١٨) الذي يبين جودة البنية التحتية لجامعة صنعاء. ومن المؤكد أن الشعور بالأمان لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والموظفين يعد ميزة وجانب إيجابي ينبغي المحافظة عليه ودعمه على الدوام.

وتتوسع الجامعة في الوقت الراهن في مبانيها بشكل ملفت للنظر- فمثلا - حاليا يجري بناء مباني لكليات الإعلام واللغات، والحاسوب، بالإضافة إلى قاعة المؤتمرات . ومنذ ٢٠٠٤، بدأت حملة - ولا تزال مستمرة - لمسح مساحات الجامعة في الحرم الجامعي، وتسويتها، وتجميلها بالأشجار والنباتات الجميلة. وتقوم – حاليا - وزارة الأوقاف ببناء ٤٠٠ شقة سكنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وتتوفر في الجامعة مرافق ملحقة للاستراحة والصلاة، وحمامات نظيفة، لكنها قد تكون محدودة في بعض الكليات. ولذلك يلتحق الكثير من الطلاب بجامعة صنعاء كخيار

أول لهم.

برامج الجامعة:

توجد في الجامعة برامج وتخصصات متنوعة تغطي معظم التخصصات المتعارف عليها في الجامعات العربية، كما توفر الجامعة برامج تدريبية ميدانية مصاحبة لبعض التخصصات كالتربية، والطب والعلوم الصحية، والإعلام...الخ)، لكن بعض هذه البرامج أصبحت متقادمة وتحتاج إلى تطوير خصوصا بعد ظهور الحاجة إلى مهارات يتطلبها سوق العمل مثل تقنية المعلومات و مهارات اللغة الإنجليزية ومهارات الحاسب الآلي والتعلم مدى الحياة ترتبط باحتياجات المجتمع وتفتح آفاق اقتصادية جديدة. وعدم وجود مثل هذه المهارات أدى إلى استيراد عمالة من الخارج وبطالة محلية.

التجهيزات:

يوجد في الجامعة بعض المختبرات والمعامل. وحسب الإدارة العامة للإحصاء والتخطيط يوجد في الجامعة ١٨٩٢ جهاز كمبيوتر منها ٩٣٣ في كليات الجامعة ١٦٧ في الكليات الفرعية، ٥٣٥ في مرافق الأمانة العامة والنيابة للجامعة و٢٥٤ في مراكز الجامعة ويستخدم منها بشكل عام ٤٠.٢٢٪ فقط في الأغراض التعليمية. وعدد المعامل ٣٨ منها ٢٧ معمل كمبيوتر في كليات الجامعة و ٢ في المكتبة المركزية و ٨ في مركز الحاسب الآلي (٢١٦ جهاز). وحديثا تم إنشاء معملين للحاسوب في كلية الطب، ومركز تطوير التعليم الجامعي ساهمت وزارة التعليم العالي فيهما بنحو ٢٠ جهازا بجميع ملحقاتها.

المكتبة :

توجد في الجامعة مكتبات عديدة تشمل كتب ومراجع تغطي جميع التخصصات العلمية الموجودة في أقسام الجامعة.. فالمكتبة المركزية تشمل ٢٠٨٩٠٥ كتاب بالعربية و ٧٧٥٢٩ كتاب باللغات الأجنبية و ١٧٥ مخطوطة. أما الدوريات فتصل إلى ٣٩٥ دورية عربية و ٧٤٠ دورية أجنبية. وتشترك المكتبة في ٨٥ دورية عربية و ٢٠٠ دورية أجنبية. وهناك ٣١٣٥ كتب ودوريات مهداة للمكتبة. ويرتبط بالمكتبة المركزية عدد (٣٢) مكتبة صغيرة في الكليات والمراكز التابعة للجامعة وفروعها . وتعمل المكتبة على تحديث مقتنياتها. فحسب إحصائيات المكتبة لعام ٢٠٠٤ فقد تم شراء ٤٠١٦ كتاب ومرجع منها عدد ٥٧٤ كتاب في المكتبة المركزية، والباقي موزعة على مكتبات الكليات والمراكز التابعة للجامعة.

وبدأت المكتبة المركزية مؤخرا بتقديم خدمة الإنترنت لكن خدمة المكتبة الإلكترونية لم

توجد بعد. وتوفر المكتبة المركزية مزايا عديدة لروادها فهي مفتوحة منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى بعد الساعة الخامسة عصرا ماعدا بعض الأقسام التي تغلق في تمام الساعة الواحدة ظهرا. (وهناك مطبعة قد تعمل قريبا في الجامعة. وخمس مجلات محكمة في مختلف التخصصات.

الكتاب الجامعي:

اهتمت الجامعة في الماضي منذ السبعينات وحتى السنوات الأولى من التسعينات بتوفير الكتاب الجامعي للطلاب وكانت هذه الوحدة توفر الكتاب الجامعي للطلاب بسعر مدعوم من خلال وحدة خدمية كانت تتبع المكتبة وعرفت باسم وحدة الكتاب الجامعي. لكن مع زيادة أعداد الطلاب في التسعينات من القرن الماضي لم تتمكن الجامعة من الاستمرار في تقديم هذه الخدمة فأغلقت هذه الوحدة. وتترتب على ذلك مشكلة عدم توفر الكتاب الجامعي للطلاب وبسبب عدم توفر كميات كافية من الكتاب الجامعي في التخصصات المختلفة برزت ظاهرة الملازم أو المذكرات التي يجمعها الأستاذة لحل مشكلة عدم توفر الكتاب.

وظاهرة الملازم في الجامعة تعد مؤشر سلبي تؤثر في مستوى العملية التعليمية في الجامعة، ومن المؤكد أن يجد إلى حد كبير في جودة المخرجات، وذلك لسبب عدم توفر المعايير والمواصفات التربوية والعلمية في الملازم والمذكرات، فهي عادة تغطي موضوعات محددة وبطريقة تفتقر للتنظيم والترتيب المنطقي والسيكولوجي، وتختلف أساليب تناولها وعرضها للموضوعات باختلاف المصادر التي جمعت فيها. والى جانب كونها ظاهرة تشجع تقيد الطلاب بنصوص علمية محدودة وتشجعهم على حفظ هذه المادة فإنها أيضا تؤثر في شخصية الطالب الجامعي وتحصيله للمادة العلمية التخصصية. وعادة ما تصبح الملازم عديمة القيمة بعد انتهاء الطلاب من الاختبارات وفي الغالب يكون مصيرها الإتلاف أو إعادة الاستخدام لأغراض أخرى لا تتصل بالعملية التعليمية.

ثالثا: العمليات (Process)

جدول (٧) يوضح فئات عينة الدراسة الاستطلاعية وحجمها ونسبتها

	العدد	النسبة
عدد الطلاب في:	1,081	86.5
• النظام العام	748	59.9
• النظام موازي/ الخاص	264	21.1
• لم يذكروا	٦٩	5.5
أكاديمي	90	7.2
إداري	78	6.2
المجموع	1,249	100.0

يشمل المكون الثالث من (CIPP) العمليات في جانبيها الأكاديمي والإداري. ويتضمن الجانب الأكـــاديمي خدمة المجتمع، والتسهيلات، تطوير البرامج الجامعية، تطوير المقررات، الإرشاد الأكاديمي، الإشراف و الترجمة، التأليف و البحوث والتدريس والأنشطة الطلابية. أما الجانب الإداري فيشكل العلاقات، الاهتمام بالبيئة، والإنشاءات، الصيانة، تقديم الخدمات، التنظيم، الرقابة، التنفيذ، التخطيط. وفيما يلي نتناول بعض هذه العناصر.

جدول (٨) يوضح الكليات التي أخذت فيها عينة الدراسة الاستطلاعية ونسبتها.

الكلية	العدد	النسبة
كلية الطب	306	24.5
كلية الآداب	300	24.0
كلية العلوم	26	2.1
كلية التربية	399	31.9
كلية الهندسة	132	10.6
كلية الإعلام	79	6.3
لم يذكروا	7	0.6
المجموع	1,249	100.0

لتوضيح صورة العمليات تم إجراء دراسة حول مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة من خلال رأي الطلبة، والأستاذة، والإداريين في الخدمة التي تقدمها الجامعة ومن ثم رأي أرباب العمل (التي لم يتضمنها هذه البحث). ولغرض معرفة أراء الأطراف المختلفة في الخدمة الجامعية تم مسح أراء عينة كبيره يبينها الجدول رقم (٧). الذي يبين الجدول أن العينة التي اعتمدت عليها الدراسة عينة استطلاعية بلغت (١٢٤٩) أغلبها من الطلاب الذين شكلوا نسبة ٦٨.٥٪ بينما يمثل الأكاديميون نسبة ٧.٢٪ والإداريون نسبة ٦.٢٪ وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية

جدول (٩) يوضح مستويات الدراسية للعينة والوظائف والعدد والنسب

	العدد	النسبة
المستوى الأول	322	25.8
المستوى الثاني	258	20.7
المستوى الثالث	137	11.0
المستوى الرابع	356	28.5
طلاب دراسات عليا	8	0.6
أستاذ مساعد	27	2.2
معيدين وأساتذة مساعدين	58	4.6
أساتذة	5	0.4
إداريين	78	6.2
المجموع	1,249	100.0

من كليات مختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (٨). ويلاحظ من نفس الجدول تقارب نسب تمثل ثلاث كليات هي الطب والآداب والتربية وربما احتلت كلية التربية المرتبة الأولى بينما ترتب نسب تمثل الكليات الأخيرة. وقد تأثر ذلك برغبة الطلبة في المشاركة من عدمها، فوجد إقبال كبير ببعض الكليات وإحجام الطلاب عن المشاركة في كليات أخرى.

وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون ممثلة للمستويات والأطراف المختلفة. كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١٠) الذي يبن المستويات والأطراف المختلفة للعينة وأن عينة الدراسة شملت جميع الأطراف العاملة في الجامعة وتم استخدام أدوات الدراسة الاستطلاعية التالية. أداة لجمع آراء الأطراف المختلفة حول جامعة صنعاء مأخوذة من بحث داود الحدابي و عكاشة (٢٠٠٧). وتنقسم الأداة إلى تسعة محاور (انظر الجدول في الأسفل) التي تبين نسبة رضا كل من الطلاب والأكاديميين والإداريين في جامعة صنعاء عن أداء جامعة صنعاء كما هو موضح بالمؤشرات (الفقرات) التي تقيس كل محور.

جدول (١٠) يبين جودة المادة التعليمية

الرقم	الفقرات	مستوى١ العدد	مستوى١ النسبة٪	مستوى٢ العدد	مستوى٢ النسبة٪	مستوى٣ العدد	مستوى٣ النسبة٪	مستوى٤ العدد	مستوى٤ النسبة٪	دراسات عليا العدد	دراسات عليا النسبة٪	دكتورا ة العدد	دكتورا ة النسبة٪	معيدين وأساتذة مساعدين العدد	معيدين وأساتذة مساعدين النسبة٪	استاذ العدد	استاذ النسبة٪	إداري العدد	إداري النسبة٪
١.	توفر الجامعة معلومات واضحة وكافية حول التخصصات المختلفة	32	44	257	39	137	38	355	36	8	53	27	50	58	43	5	52	78	43
٢.	برامج وتخصصات الجامعة متنوعة وتلبي رغبات الطلاب	32	42	257	36	137	32	350	35	8	43	27	50	57	45	5	48	78	41
٣.	توفر الجامعة برامج تدريب ميداني لجميع التخصصات	32	34	257	29	137	30	350	29	8	40	27	42	57	37	5	36	78	37
٤.	محتوى المقررات حديثة ومواكبة للجديد	321	45	257	42	137	34	350	33	8	43	27	46	58	43	5	48	77	38
٥.	ترتبط المقررات الدراسية بالواقع	32	44	256	43	137	38	350	37	8	40	27	46	57	42	5	48	76	42
٦.	تستخدم المختبرات والمعامل بكفاءة في عملية التدريس	32	35	257	31	137	32	350	28	8	25	27	36	57	35	5	24	77	35
	ولا المادة التعليمية	32	41	258	37	137	35	350	33	8	40	27	47	58	40	5	43	78	39

تبين من الجدول رقم (١٠) أن الأطراف المختلفة التي شملتها العينة راضية عن جودة المادة التعليمية في جامعة صنعاء بأقل من ٥٠٪. لكن رضاهم يتفاوت من فئة لأخرى كما يوضح ذلك الجدول رقم(١١).

جدول (١١) يبين جودة خدمة أعضاء هيئة التدريس	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتورا ه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		اداري	
الرقم	المقترات	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٧.	مظهر الأساتذة أنيق	322	60	257	57	137	52	355	54	8	53	27	56	57	54	4	60	76	53
٨.	يتسم الأساتذة بالعدل في تفهيم الطلاب	321	48	257	40	137	41	356	41	8	38	26	55	57	42	4	60	76	43
٩.	حكاء الأساتذة العلمية متميزة	321	61	257	53	137	48	356	50	8	55	26	63	57	54	4	55	76	53
١٠.	يلتزم الأساتذة بمواعيدهم	320	52	257	47	137	48	356	46	8	58	27	45	58	45	4	40	76	44
١١.	يتسم تعامل الأساتذة مع الطلاب بالعطف والرعاية	321	45	256	42	137	41	356	38	8	40	27	47	58	43	4	45	76	43
١٢.	يحرص الأساتذة على مساعدة الطلاب وحل مشكلاتهم	321	42	256	39	137	38	356	37	8	43	27	47	58	43	4	45	77	41
١٣.	يستخدم الأساتذة أساليب تدريس متنوعة وفعالة	321	46	256	40	137	41	356	39	8	45	27	54	58	44	4	50	75	45
١٤.	يستخدم الأساتذة الوسائل و الأساليب التقنية المتنوعة في التدريس	321	41	256	38	137	34	355	36	8	40	27	54	57	42	4	50	75	45
١٥.	يشجع الأساتذة طلابه على المشاركة في العملية التعليمية	321	46	256	40	137	45	356	41	8	38	27	55	58	46	4	50	76	48
١٦.	يوفر الأساتذة معلومات على مستوى تحصيل طلابه	321	46	256	45	137	42	356	42	8	38	27	50	56	46	4	55	75	47
١٧.	يخصص الأساتذة ساعات مكتبية لمقابلة الطلاب	321	37	256	36	137	33	355	36	8	40	27	40	56	37	4	35	75	34
	ثانيا أعضاء هيئة التدريس	322	48	258	44	137	42	356	42	8	44	27	51	58	45	5	40	78	43

ويبين جدول (11) أن الرضا عن أداء عضو هيئة التدريس تقل عن نسبة (٥٠٪) في جميع البنود تقريبا من وجهة نظر الطلاب وذلك يبين عدم رضا الطلبة عن أداة هيئة التدريس في الجامعة لاستخدام الانترنت ومصادر العلم الحديثة وعدم الرضا عن أداء عضو هيئة التدريس يبرره كثرة الطلاب وهو التحدي الذي يواجه الجامعة ويجبر الأستاذ الجامعي على الاعتماد المحاضرات(بسبب العدد الكبيرة التي قد تصل إلى أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة مثال ذلك كلية التجارة في المستوى الأول. فهذا يجعل عضو هيئة التدريس غير قادر على استخدام طرائق تدريس حديثة تعتمد على المناقشة والحوار واستخدام التكنولوجية الحديثة.

وكذا يترتب مع الكثافة الطلابية عدم القدرة على تخصيص ساعات مكتبيه لمقابلة الطلاب لأنه من الصعب أن يعطي الأستاذ وقت قصير لكل طالب لأن الثقافة هنا السائدة في الجامعة تفرض على الأستاذ أن ترد على كل من يأتي إليه في مكتبه وتتحدث إليه لان يقتنع حتى لو لم تكن لديه معرفة شخصية به. ولهذا يفضل عضو هيئة التدريس عدم البقاء خلال الساعات المكتبية لأنه من الصعب أن يجيب عن أسئلة كل من يفتح مكتبه دون سابق موعد أو معرفة وسواء كان الطالب من النظام العام أو من النظام الموازي. وقد يوجد ضعف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، وقد يرجع ذلك إلى أن بعضهم لا يجيد اللغة الانجليزية التي هي أساسية لاستخدام الانترنت ومصادر العلم الحديثة إذ أن ٨٠٪ تقريبا من إنتاج المعرفة في العالم مكتوب بالانجليزية. وهؤلاء الأساتذة يحتاجوا إلى إعادة تأهيل. حتى يتمكنوا من تأليف الكتب الدراسية، (إيجاد موارد للجامعة غير التمويل

الحكومي، مثل تفعيل الموازي وإدارته بشكل أفضل مما هو علية وتفعيل مراكز الأبحاث ولاستشارات التي يمكن أن تقدم خدمه للمجتمع وتكتسب ثقته ويأتي مركز خدمة المجتمع ومركز الحاسب على رأس هذه المراكز التي بدأت تدر دخلا على الجامعة). وتصل نسبة الرضا إلى أكثر من ٥٠٪ لدى أعضاء هيئة التدريس، لكن هذه النسبة تعد غير كافية لأداء أعضاء هيئة التدريس إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الفئات المعبرة عن درجة الرضا. وتتقارب نسبة رضا الإداريين مع نسبة رضا الطلاب عن أداء أعضاء هيئة التدريس وهي تعبر عن عدم رضا.

والجدول التالي يبين دور المكتبات في الجامعة:

جدول (١٢) يبين جودة خدمة المكتبة	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٨.	الكتب والمراجع في مجال التخصص كافية	321	45	256	41	137	36	355	35	8	55	27	40	58	40	4	45	77	39
١٩.	خدمة المكتبة الإلكترونية والإنترنت متاحة للجميع	320	36	256	33	137	31	356	33	8	45	26	25	58	29	4	30	76	33
٢٠.	يتوفر محل لبيع الكتب	321	41	256	47	137	36	356	36	8	53	27	36	58	37	4	35	76	40
٢١.	يمكن الوصول إلى المعلومات المطلوبة في المكتبة بيسر وسهولة	321	40	256	37	137	31	354	35	8	45	27	41	57	38	4	40	76	45
	ثالثا المكتبة	322	40	258	39	137	34	356	35	8	49	27	35	58	36	5	30	78	38

ويلاحظ أن نسبة الرضا عن أداء المكتبات هي اقل من ٥٠٪ ماعدا الأساتذة المشاركين اللذين تزيد نسبة رضاهم عن ٥٠٪. وموقع جامعة صنعاء على الإنترنت لا يتم تحديثه بشكل مستمر (تجد في عام ٢٠٠٨ الجدول الدراسي لعام ٢٠٠٧) ويسأل أعضاء هيئة التدريس بعضهم عن مواعيد الاختبارات والإجازات في الجامعة.

ورغم التحديث الواسع للمكتبة المركزية الذي شهدته في العامين الأخيرين، فإنها لا تزال تواجه بعض المشكلات التي تحد من كفاءتها في تقديم خدمة متميزة لروادها، وتزويد المكتبات الفرعية بما تحتاجه من الكتب والدوريات التي يتم شراؤها، حيث تتكدس الكتب التي يتم شراؤها في المخازن لوقت طويل، في انتظار تصنيفها وفهرستها وتوزيعها، لتكون في متناول القارئ الذي قد يطول انتظاره لها. كما أن إدارة المكتبة المركزية ربما لا تملك صلاحيات كافية تمكنها من استخدام مخصصاتها المالية بكفاءة في شراء الكتب والاشتراك في الدوريات العلمية المتخصصة، "فقد أشارت دراسة أجراها البنك الدولي في عام ٢٠٠٢ إلى أن من إجمالي مبلغ ٢٥٨ مليون ريال كانت مخصصة لشراء الكتب لم يصرف منها أكثر من ٥٠٪ والباقي أعيد إلى وزارة المالية (المصدر الإستراتيجية)،

ورغم قدم الحالة المشار إليها في هذه الدراسة إلا أن ذلك يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية الاستفادة القصوى من كل الامكانيات المتاحة.

والمصادر التعليمية في الجامعة محدودة الاستخدام. فإذا أخذنا أعداد أجهزة الكمبيوتر ١٨٩٢ في الجامعة وما يستخدم منها في الأغراض التعليمية هو ٤٠٪ (أي ٧٥٧ جهاز كمبيوتر بمعدل١ : ١٠٨ جهاز كمبيوتر لكل ١٠٨ طالب). وقد صرح رئيس الجامعة بأن هناك مشروع قريب تقوم به شركة صينيه في الجامعة لعمل ٥٠٠٠ نقطة لربط الجامعة بشبكة. كما يجري حاليا التوسع في تجهيز معامل الحاسوب في الجامعة، وقامت الجامعة بتوزيع أجهزة الحاسوب المحمولة على جميع أعضاء هيئة التدريس الذين التحقوا مؤخرا في الجامعة، وفي الوقت نفسه يجري عقد دورات تدريب مستمرة من قبل مركز تطوير التعليم الجامعي، وبالتعاون مع كلية الحاسوب لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال. ولأن الجامعة ليس لديها مطابع فقد تم إنشاء مطابع جامعة صنعاء والتي بدأت عملها مع نهاية ٢٠٠٨ ويتوقع أن تساهم بشكل كبير في تطوير التعليم.

والجدول التالي يبني أداء الموظفين في الجامعة.

جدول (١٣) يبين جودة خدمة الموظفون	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		استاذ		اداري	
الفقرات	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٢٢- لدى الموظفين المعرفة والمهارة الكافية في أداء مهامهم	320	43	256	40	137	36	356	35	8	38	27	41	58	48	4	40	77	50
٢٣- يتواجد الموظفون في أماكن عملهم باستمرار	321	38	255	38	137	35	356	35	8	33	26	41	58	44	4	45	74	46
٢٤- يتمتع الموظفون بالأمانة والثقة	321	41	256	40	137	37	356	35	8	37	27	56	57	51	4	40	76	53
٢٥- يتميز مظهر موظفي الجامعة بالأناقة	320	43	256	39	137	39	356	35	8	37	27	46	57	45	4	45	76	44
٢٦- يتعامل الموظفون مع الطلاب بلطف ونظام	320	37	256	35	136	34	355	33	8	33	26	38	58	42	4	45	77	47
٢٧- يهتم الموظفون بحل مشكلات الطلاب	321	32	256	32	137	28	355	29	8	38	27	38	58	39	4	45	77	47
٢٨- يقدم الموظفون خدمتهم لطلاب بدقة وسرعة	321	33	255	30	137	29	356	30	8	33	26	36	58	37	4	50	76	43
٢٩- يستمع الموظفون لأراء ومقترحات الطلاب باهتمام	321	31	256	30	137	28	355	31	8	30	27	33	57	34	4	50	77	42
٣٠- يوفر الموظفون المعلومات الواضحة والكافية عن الإجراءات الطلابية الإدارية لطلاب	321	37	256	38	137	34	356	37	8	37	27	39	57	40	3	47	76	47
رابعا الموظفون	322	37	258	35	137	33	356	34	8	39	27	40	58	42	5	35	78	45

فنسبة رضي الطلاب عن أداء الموظفين متدنية (تصل أحينا ٢٨٪) و يليها درجة رضا الأكاديميين (تصل أحيانا إلى ٣٣٪) وحتى الإداريين أنفسهم تصل نسبة رضاهم عن أدائهم إلى ٤٣٪). والجدول التالي يبين نسبة الرضا عن القبول والتسجيل. ويدل ذلك مع أن الخدمات المساعدة التي يقدمها

الموظفون الإداريون ضرورية في مستوى جودتها مما يتطلب إعادة النظر في سياسة التوظيف في الجامعة تراعي معايير واضحة كما يتطلب بذل جهود مكثفة لإعادة تأهيل هذه الفئة من العاملين لتفعيل دورهم في رفع مستوى أداء الجامعة لرسالتها.

جدول (١٤) يبين جودة القبول والتسجيل

الرقم	الفقرات	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين مساعدين	وأساتذة		استاذ		إداري	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
١ ٣	إجراءات القبول والتسجيل دقيقة وسريعة	320	41	256	42	137	36	356	35	8	38	26	44	57	45	45	4	45	76	50
٢ ٣	إجراءات المعاملات المالية دقيقة وسريعة	321	42	256	40	137	38	355	39	8	30	27	39	58	44	44	4	45	77	50
٣ ٣	المعلومات عن إجراءات القبول والتسجيل واضحة وكافية	321	40	256	48	137	41	356	41	8	50	26	48	57	49	49	4	45	77	50
٤ ٣	الرسوم الدراسية في الجامعة مناسبة	321	42	256	44	136	40	355	38	8	43	27	57	57	50	50	4	50	77	50
	خامسا القبول والتسجيل	322	43	258	45	137	39	356	38	8	40	27	46	58	47	47	5	37	78	50

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن الأكاديميين والإداريين راضون عن أداء الجامعة فيما يتصل بالقبول والتسجيل، لكن الطلاب غير راضين عن الأداء (تصل نسبة رضاهم إلى أكثر من ٥٠٪) ولا يرضا الطلاب عن الأداء بشكل كبير إذ تقل أحيانا نسبة رضاهم إلى ٣٠٪.

وعدم الانضباط في الناحية الإدارية يؤدى إلى أن يحضر الطلاب للاختبارات فقط دون الدراسة بشكل منتظم مما يكلف الكثير من الجهد والعناء. فنسبة الباقون للإعادة في جامعة صنعاء للعام الجامعي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ يمثل ٦٥٪ من الراسبين في الجامعات الحكومية (مؤشرات التعليم في اليمن ٢٠٠٥- ٢٠٠٦). وهذا لان الجامعة لا تطبق انظمه تعمل على التخلص من الطلاب الذين يحجزوا مقاعد فقط دون الدراسة إما لأنهم يعملون، أو لأنهم يريدون حجز مكان كون الشهادة الثانوية لا تقبل بعد مرور فتره وتتغير نسب القبول. والبعض يحجز مقعد ويسافر أو ينشئ عائله وإذا ما انتهى من هذه الالتزامات عاد للدراسة بعد مرور فترات تصل إلى ١٠ سنوات أحياناً إذا أراد أو أجبرته ظروف الحياة. ويوجد من يعيد السنة لأربع سنوات ويمنح فرصة أخيرة واستثنائية ...الخ ولهذا يوجد من يتخرج بعد ١٢ سنه في الجامعة والجامعة تحتاج للتطوير ومتابعة المتعثرين وأسباب بقائهم كونهم يشكلون عباً على أعضاء هيئة التدريس والإداريين من حيث المتابعة والتصحيح المتسمر دون جدوى. ولهذا فسجلات الجامعة ممتلئة بالطلاب الغير موجودين في قاعات الدراسة ويمكن أن يأتوا في أيام الاختبار خصوصا في الكليات الفرعية وبعض الكليات في المركز الرئيسي مثل الشريعة والتجارة والآداب. فكلية التجارة خمر بها 12 عضو هيئة تدريس و بها ٤٨٥٧ طالب مقيد وتقبل عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ حوالي ٩٠١ طالب في النظام العام و٤١١ طالب في النظام الموازي. فيكون نصيب عضو هيئة تدريس ١ :٤٠٥ طالب وطالبة إذا أخذنا الطلاب المقيدين فقط والمتوقع على

المستوى العالمي ١ : ٢٥. وهذا يناقض الإحصائية السابقة المعلنة على موقع المجلس الأعلى للتخطيط بان في جامعة صنعا النسبة ١ : ٤١ عضو هيئة تدريس. وبالتأكيد فان هذا يسبب ضعف في جودة التعليم والمخرجات. ونسبة الباقون للإعادة في المستوى الأول للعام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ تصل إلى ٣٢,٨٪ (٣٥,٩ % في التخصصات الإنسانية و ٢٠,٩٪ في الكليات التطبيقية) وهذا يبين نسبة الإهدار. (المصدر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ صادر ديسمبر ٢٠٠٦).

والسؤال هنا هل تشجع جامعة صنعاء الأنشطة الطلابية المختلفة؟ والجدول التالي يبين وجهة نظر وأراء العينة حول جودة هذه الخدمة

جدول (١٥) يبين جودة الأنشطة الطلابية		مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		استاذ		اداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
٣٥	الأنشطة الطلابية تلبي حاجات واهتمامات الطلاب	321	36	256	35	136	37	355	34	8	33	27	31	58	32	4	35	77	38
٣٦	الأنشطة الطلابية تسهم في بنا شخصيات الطلاب	321	42	256	40	137	38	354	36	8	33	27	33	57	32	4	35	75	38
٣٧	توفر في الجامعة أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية جيدة	321	36	256	29	137	29	356	31	8	28	27	30	58	30	4	30	77	35
٣٨	توفر في الجامعة أماكن خاصة بممارسات النشاطات الرياضية	321	36	256	32	137	29	356	30	8	25	27	29	58	29	4	30	77	36
	سادسا الأنشطة الطلابية	322	37	258	34	137	33	356	33	8	29	27	31	58	31	5	26	78	36

تبين من الجدول رقم (١٥) أن جميع الإطراف التي تمثلها العينة غير راضية عن جانب الأنشطة الطلابية حيث تقل نسبة رضا جميع الفئات عن (٤٠٪) وبعد ذلك مؤشر ضعيف واضح تحتاج الجامعة إلى إعادة النظر في سياستها المتعلقة بهذا الجانب اقل من ٤٠٪. أما الجدول التالي.

جدول (١٦) يبين الصورة الذهنية للجامعة		مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		استاذ		اداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
٣٩	فتخر بدراستي/بعملي في جامعة صنعاء	321	67	256	60	137	52	356	55	8	63	27	72	58	61	4	75	77	66
٤٠	سمعة الجامعة لدى المجتمع متميزة	321	65	256	50	137	50	356	52	8	70	27	73	58	58	4	65	76	65
٤١	شعر طلاب الجامعة بالثقة والامان في الجامعة	321	55	255	47	137	45	356	48	8	73	26	70	57	55	4	65	76	59
٤٢	جامعة صنعاء موضع ثقة للجميع	321	64	255	52	137	47	354	50	8	73	27	75	58	59	4	65	77	65
٤٣	نصح الطلاب في الالتحاق بالجامعة	321	97	256	59	137	55	356	56	8	68	27	78	58	63	4	70	75	73
٤٤	يلتحق الطلاب بجامعة صنعاء كخيار أول	320	68	256	58	137	53	356	59	8	70	25	78	58	60	4	65	75	68
	سابعا الصورة الذهنية للجامعة	322	69	258	54	137	50	356	53	8	69	27	72	58	59	5	54	78	64

تبين من الجدول رقم (١٦) أن الصورة الذهنية للجامعة مرتفعة نسبيا لدى أفراد الجامعة. فيها تتجاوز نسبة ٥٠٪ وتصل إلى ٧٣٪ لدى طلاب الدراسات العليا، ونسبة (٧٨٪) لدى الأساتذة ويرجع ذلك إلى أن الجامعة أولى الجامعات باليمن وتخرج منها الكثير من قيادي الحكومة. وسمعة الجامعة لدى المجتمع متميزة إذا ما قورنت بالجامعات الأخرى. وهي بهذا تفوق كل الجامعات الحكومية

والأهلية في اليمن.

أما الجدول التالي فيبين محور الموظفين (الإداريين)

الرقم	جدول (١٧) يبين جودة الخدمة في مساعدة الخريج بالحصول على التوظيف	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		مساعدين		وأساتذة		أستاذ		إداري	
	الفقرات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤٥	توفر الجامعة المعلومات عن الوظائف المتاحة للخريجين	321	30	255	32	137	29	356	28	8	33	27	27	58	28	4	30	75	33		
٤٦	توفر الجامعة آلية التواصل مع الخريجين (نادي الخريجين)	321	27	255	29	137	27	356	26	8	28	27	25	58	25	4	25	74	29		
٤٧	توفر الجامعة من يرشد الطلاب للحصول على وظيفة بعد التخرج	321	25	256	27	137	23	356	24	8	30	27	24	58	24	4	25	75	27		
٤٨	يحصل خريجو الجامعة على وظائف بسهولة	321	30	256	25	137	22	355	24	8	35	27	36	58	32	4	25	75	28		
٤٩	تعد الجامعة طلابها لسوق العمل	321	34	256	30	137	28	356	30	8	35	27	43	58	34	4	30	75	37		
	ثامنا التوظيف	322	29	258	29	137	26	356	26	8	32	27	31	58	29	5	22	78	29		

التي تحدد مدخلات الجامعة وهي تسير ضمن إجراءات النسب المحددة للكليات من الجامعة والتعليم العالي. وعند قبول الطالب يوفر له دليل الجامعة الذي يحتوي ما يحتاج الطالب من معلومات عن الجامعة وسير الدراسة فيها. ولتحليل مستوى أداء الجامعة في توظيف بنيتها التحتية يمكن دراسة بيانات الجدول التالي:

الرقم	جدول (١٨) يبين جودة البنية التحتية	مستوى١		مستوى٢		مستوى٣		مستوى٤		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري		النسبة الاجمالية
	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	النسبة%
٥٠	تجهيزات المعامل والمختبرات حديثة	320	30	256	31	136	30	356	30	8	23	27	28	58	30	4	30	74	34	30
٥١	القاعات والفصول الدراسية مريحة ونظيفة	321	36	255	36	137	35	355	37	8	35	27	36	57	41	4	35	75	39	36
٥٢	الحرم الجامعي و مبانيه جميل ونظيف	321	45	256	52	137	42	355	46	8	58	27	47	58	49	4	50	75	50	47
٥٣	موقع الجامعة مناسب وامن	321	50	256	53	137	47	355	50	8	63	27	67	58	60	4	65	75	67	52
٥٤	توفر المطاعم و البوفيات في الجامعة	320	45	256	50	136	43	356	46	8	40	27	30	58	39	4	35	76	47	46
٥٥	توفر خدمة استخدام الحاسوب والانترنت	321	35	256	33	136	32	355	33	8	38	27	27	58	31	4	30	75	37	33
٥٦	توفر خدمة الاتصالات	320	41	256	41	137	31	356	32	8	30	27	22	58	29	4	30	76	36	36
٥٧	توفر خدمة السفريات	321	25	256	26	137	24	355	25	8	33	27	21	58	24	4	20	76	28	25
٥٨	توفر الخدمات المالية والمصرفية	321	25	256	26	137	25	355	26	8	20	27	25	58	27	4	20	75	33	26
٥٩	توفر اماكن استراحة وحمامات نظيفة	315	27	256	31	137	26	355	30	8	30	27	23	58	29	4	30	76	31	29
	تاسعا البنية التحتية	322	36	258	37	137	34	356	35	8	37	27	33	58	36	5	28	78	39	36

تبين من الجدول رقم (١٨) أن نسبة رضا الطلاب عن خدمات الجامعة وتجهيزاتها ضعيفة وهي أقل من (٥٠٪) عند معظم الطلاب، وكذلك الحال فيما يتعلق بدرجة أعضاء هيئة التدريس باستثناء الموقع الذي توجد فيه الجامعة الذي حظي بالرضا النسبي لدى جميع أفراد العينة، أما البيئة الجامعية فتخلو من ملاعب، أسواق، مساجد، مسابح، ووسائل الاتصال في الكليات مثل

الانترنت ومراكز الاتصالات والنوادي الرياضية، الثقافية، والتدريسية. والمكتبات في الجامعة تمتلئ بكتب ما قبل التسعينات ولا يوجد بها ربط بمواقع على الإنترنت للمجلات متخصصة أو مكتبات الكترونية. وعدم وجود المؤتمرات التي يلتقي بها الباحثين ويتبادل الأفكار والبحوث يقلل من النتاج والابتكار. ومعامل الحاسب قليلة وغير فعالة.

التخطيط الإستراتجية

عملية التعليم الجامعي في جامعة صنعاء تحتاج إلى خطة (طويلة، متوسطة أو قصيرة) واضحة تسير عليها ترسم طريقة العمل وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها، وأسلوب تحقيقيها، وتحديد الإمكانات اللازمة لتنفيذها، وتحديد كيفية توفير الإمكانات غير المتاحة ووضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذها، والتي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، وكيفية القيام بهذه النشاطات، والترتيب الزمني للقيام بهذه النشاطات ثم تحديد المسؤولية عن تنفيذ هذه النشاطات. فمثلا أنشئت بعض الكليات بشكل متسارع دون التفكير في مكانها (خولان مثلا)، تخصصاتها، التكلفة والكادر والبيئة المحيطة بها إذ لا يوجد خدمات أساسية ولا حتى أناس حولها بعد انتهاء الدراسة. ويشير سيلان العبيدي (٢٠٠٣) إلى أن من أهم العوائق التي تواجه الجامعات اليمنية هو غياب التخطيط الاستراتيجي عن هذه الجامعات حيث أشار (٩٥٪) من عينة البحث أن الجامعات اليمنية لم تمارس أصلاً فعالية التخطيط الاستراتيجي في أعمالها.

التدريس:

إحدى المشكلات التي تواجه جامعة صنعاء هي الكثافة الطلابية التي يترتب عليها كثير من الصعوبات المتصلة بتوفير العدد الكافي من القاعات والمعامل والمواد المعملية والتطبيق الميداني مما يضطر الجامعة لاتخاذ حلول مؤقتة مثل جمع الطلاب في قاعات كبيرة. مثال ذلك طلاب كلية التجارة أو أن يتم تقليل عدد التجارب المعملية لطلاب الأقسام العلمية بإلغاء بعض التجارب بسبب محدودية المعامل والوقت والفنيين. أو الاستغناء عن النزول الميدان واستبدال ذلك بالتدريس المصغر وذلك كمثال لحالات كليات التربية.

ومن خبرة الباحث الذي قام بالتدريس خلال الثلاث السنوات السابقة في أقسام أللغة الانجليزية في كلية التربية والآداب من المستوى الأول إلى الثالث. لاحظ أن كثير منهم لا يحضروا الدراسة في الجامعة ويحضروا الاختبارات فقط. ويبدو أن المشكلة أكثر خطورة في الكليات الفرعية في أرحب وخولان وخمر حيث تبرز هذه الظاهرة بشكل حاد. وخاصة أن أعدادهم كبيرة إذ تصل إلى

حوالي ٧٠٠ في المستوى الأول في خمر و حوالي ٧٠٠ في المستوى الأول في قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب و حوالي ٤٠٠ في قسم الانجليزي في كلية التربية في العام الجامعي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨. وبسبب كثرة طلاب الموازي اقترح رئيس قسم اللغة الانجليزية في الآداب أن تكون الدراسة من الساعة ٢:٠٠- ٤:٠٠ عصرا للبنات و من ٤:٠٠- ٦:٠٠ للأولاد بمعدل ساعتين في اليوم فقط.

ولأن هذه الأعداد تدخل الجامعة بمعدلات متدنية بالثانوية العامة تصل أحيانا إلى ٦٠٪ ونظرا لما يتخلل العلمية التدريسية من بعض المشكلات أحياناً- بسبب عدم حصول أعضاء هيئة التدريس على مستحقاتهم في الوقت المناسب وبسهولة مقابل أجور التدريس في النظام الموازي فان حماسهم للتدريس في هذا النظام يلجأ البعض إلى تجنب التدريس في الموازي. ولهذا تضطر الكليات إلى الاستعانة بالمتعاقدين من خارج النظام ومعظمهم من حملة البكالوريوس وهذا يزيد من انخفاض مستوى جودة العملية التعليمية.

وإذا أخذنا هذا كمثال لحجم مشكلة النظام الموازي فنجد أن هؤلاء الطلاب في كلية التربية يحتاجوا إلى إشراف تربوي عند نزولهم للتدريب الميداني و مشرفين على أبحاث التخرج وعدد أعضاء هيئة التدريس في القسم قليل وهذا يؤثر على جودة المخرجات. وهذا يجعل المدرس يتجنب طرق التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني وتشجيع الطلاب على المشاركة بتقيمهم باستخدام ملفات الانجاز.وهذا يمثل ضعف معايير العملية الأكاديمية التي يفترض أن تتحقق في عمليات التعليم الجامعي.

النشر العلمي:

رغم أن الجامعة تصدر في الوقت الراهن ستة مجلات علمية محكمة، إلا أن هذه المجلات تواجه بعض الصعوبات التي تتسبب في تأخير طباعة إصداراتها في الأوقات المحددة لها، بسبب التعقيدات المالية ومركزيتها، فإن هذه المجلات لا تصدر. وكون النشر يعد أحد المؤشرات الأساسية التي تدل على درجة النشاط البحثي لدى الجامعة فإن عدم انتظام صدور المجلات في مواعيدها المحددة يمثل جانبا سلبيا يؤثر إلى حد كبير في أداء الجامعة لوظيفتها البحثية، وعدم انتظام صدور المجلات قد يرجع إلى سببين، إما إلى محدودية الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس أو تدني مستواه، وأما إلى التعقيدات والظروف المالية التي تواجهها هيئات التحرير، والتي يترتب عليها تأخر إصدار أعداد المجلات، ويعتبر ذلك السبب الأقوى من واقع خبرة الباحثين.

ومن المؤكد أن تشغيل مطبعة جامعة صنعاء سوف يمثل نقلة كبيرة في الإنتاجية العلمية للجامعة، وإصداراتها من المطبوعات.

التدريب:

تهتم جامعة صنعاء بتدريب منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والموظفين الإداريين. فإلى جانب تشجيع الهيئة التدريسية المساعدة على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لاستكمال الحصول على متطلبات ترقيتهم لعضوية هيئة التدريس، فإنها تشجع الموظفين على القيام بذلك أيضا.

وتهتم الجامعة أيضا بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقيادات الجامعة، حيث يقوم مركز تطوير التعليم الجامعي بتنفيذ برامج متخصصة سنويا للتنمية المهنية، حسب خطط سنوية يعتمدها مجلس المركز ورئيس الجامعة، وتخصص لها ميزانية من حسابات التعليم الموازي. كما تقوم الإدارة العامة للتأهيل والتدريب والتنظيم بالأمانة العامة للجامعة بالمهمة نفسها فتنظم عبر كليات الحاسوب واللغات برامج تدريبية متعددة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين. إلا أن المشكلة تتمثل في تعدد الجهات التي تقوم بهذه المهمة، فيفترض أن توجد جهة واحدة متخصصة للتنمية المهنية والتطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والموظفين لتجنب التكرار واستخدام الموارد والموازنات بفعالية.

رابعا: المخرجات (Product)

أما المخـــرجات فتشمل الخريجين، البحوث، الكتب المؤلفة والمترجمة، المقررات، خدمات المجتمع المتنوعة، لوائح ونظم إدارية ومالية، لوائح ونظم أكاديمية، الخدمات الطلابية، خدمات لأعضاء هيئة التدريس، بيئة جامعية مريحة، خطط أكاديمية متميزة، خطط إدارية متميزة.

الجدول لتالي يبين حجم المدخلات والمخرجات من الطلاب حسب إحصائيات الجامعة.

جدول (١٩) يبين تطور أعداد الطلاب المقبولين، المقيدين، الخريجين منذ العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ حتى٢٠٠٦/٢٠٠٧

العام	المقبولين			الطلاب المقيدين			مجموع الخريجين			إجمالي النفقات (ألف ريال)	تكلفة الطالب السنوية بالدولار
	الذكور	إناث		الذكور	إناث	مجموع	الذكور	إناث	مجموع		
٢٠٠١/٠٠	٢١٣٩٨	٤٨٦٢	٢٦٢٦٠	٦٩٦٦٦	١٦٥٣٦	٨٦٢٠٢	٦٢٢٦	١٨٩٠	٨١١٦	4232952	246
٢٠٠١/٠٢	١٣١٨٣	٣٠٨٦	١٦٢٦٩	٧١٧٦٥	١٦٦٧٠	٨٨٤٣٥	٦٢٣٨	٢٢٠٦	٨٤٤٤	4394491	248
٢٠٠٢/٠٣	١٢١٩٥	٣٤٠٢	١٥٥٩٧	٦٧٧٧٥	١٧١٧١	٨٤٩٤٦	٥٠٥٩	٢٥٠٣	٧٥٦	5090995	300
٢٠٠٣/٠٤	١٢٥٨٢	٤١٠٨	١٦٦٩٠	٦٦٩٥٣	١٧٨٢٢	٨٤٧٧٥	٨٣٤٣	٣٤٧٩	١١٨٢٢	5619993	331
٢٠٠٤/٠٥	١٣٦٣٨	٤٠٦٥	١٧٧٠٤	٦٢٢٥٢	١٦٤٨٥	٧٨٧٣٧	٧٥٠٦	٢٧٦٢	١٠٢٦٨	5856934	372

448	7252849	١٠٣٣٤	٢٧٩٥	٧٥٣٩	٨١٠١٧	١٧٧٣٣	٦٣٢٨٤	٢٠٢٧٨	٤٧٥٠	١٥٥٢٨	٢٠٠٥/٠٦
509	9024405	9440	2957	6483	٨٨٦١٥	٢٠٦١٨	٦٧٩٩٧	٢٥٠٨٩	٥٩٣٦	١٩١٥٣	٢٠٠٦/٠٧
					92,160	21,443	70,717				2007/8
					99,680	23,192	76,487				2009/10
					121,276	28,217	93,059				2014/15
					147,550	34,330	113,220				2019/20

اعتمد في إعداد الجدول على: **الجامعة في أرقام طبعة** ٢٠٠٦ من منشورات الجامعة ومؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وتم استخدام معدل الزيادة للسنتين الاخيرة للتنبؤ إلى ٢٠٢٠ دون النظر إلى ارتفاع عدد السكان وتم حساب تكلف الطالب من الحسابات الختامي لوزارة المالية.

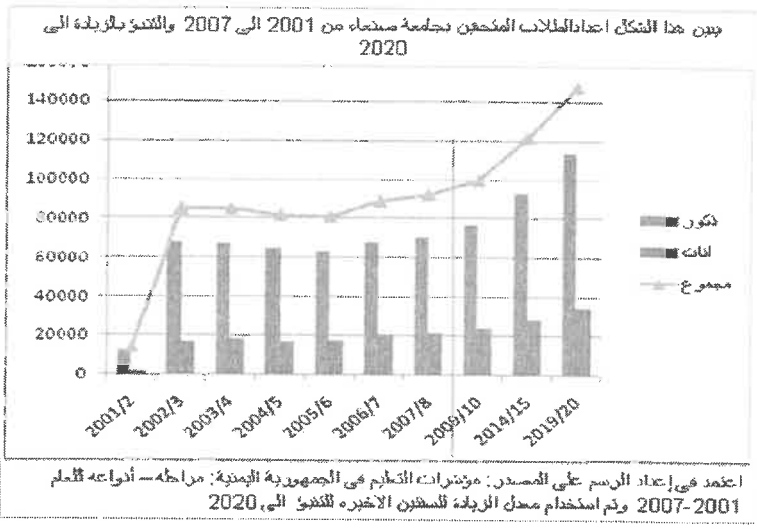

وإذا نظرنا في تطور أعداد الملتحقين في الجامعة فيلاحظ أنه يوجد انخفاض تدريجي من حيث الملتحقين الجدد بدءً من عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حيث نجد أن عدد الطلاب الملتحقين في العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ بلغ ٢٦٢٦٠ طالباً وطالبة ثم انخفض العدد في الأعوام التالية حتى بلغ في عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ما يقارب ٢٠٢٧٨ طالبا وطالبة أي بنسبة انخفاض ٢٣٪. وهذا الانخفاض في العدد قد حدث على الرغم من قيام الجامعة باستحداث نظام تعليمي جديد هو النظام الموازي الذي سمح للطلاب بالالتحاق بالجامعة بمعدلات اقل ودون اختبارات قبول. أما إذا أخذنا عدد منهم مسجلين بالجامعة الجدد والمقيدين كما هو مبين في جدول (١٩) فنجد ثبات او زيادة بسيطة رغم ان معدل

زيادة خريجي الثانوية العامة بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٧ يصل إلى ١٢٪[٢].

ومن خلال الجدول نجد أن نسبة الخريجين هي حول نصف المقبولين وهذا يشر إلى نسبة إهدار عالية لان نسبه غير عادية من الطلاب لا تحضر المحاضرات رغم أن قانون الجامعة لا يسمح بالغياب بأكثر من ٣٠٪ إذ انه لا يسمح للطالب بأخذ الاختبار إذا كانت نسبة حضوره اقل من ٧٠٪.

وتشير إستراتيجية الوطنية للتعليم العالي إلى أن مخرجات التعليم العالي لا تتناسب ومدخلاته ؛ رغم أن ميزانية المخصصة للتعليم العالي في اليمن لا تقل عن ما هو موجود في بعض البلاد العربية المماثلة ، إلا أن مستوى التعليم العالي يعد متدنيا بدليل وجود البطالة العالية للخريجين وهذا يعد هدرا لموارد البلد.

ويشكل الخريجين من جامعة صنعاء ٤١٪ من خريجي الجامعات الحكومية لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ إذ يصل عدد الخريجين في الجامعات الحكومية إلى 25 ، 087 منهم ١٠٢٦٨ من جامعة صنعاء (الرقم الأول من مؤشرات التعليم والثاني من الجامعة في أرقام). ويتخرج هذا العدد من ١٦٢٦٩ الطلاب المقبولين في ٢٠٠٢/٢٠٠١ (٦٣٪) وتشير المصادر الرسمية إلى أن نسبة الباقون للإعادة في المستوى الأول للعام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ تصل إلى ٣٢.٨٪ (٣٥,٩ % في التخصصات الإنسانية و ٢٠,٩٪ في الكليات التطبيقية) وهذا يبين نسبة الإهدار. المصدر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ صادر ديسمبر ٢٠٠٦.

يتخرج هذا العدد من الأقسام المختلفة في الجامعة والتي تتكرر بشكل ملحوظ ويؤدي هذا التكرار في نفس المجال إلى عدم إتاحة فرص للعمل الخريجين كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٢٠) يبين بعض الأقسام المكررة في جامعة صنعاء

د .عربية	11	قرآن وعلومه	8	د.إسلامية	6	فلسفة	٣
د.إنجليزية	11	تاريخ	8	جغرافيا	6		

(المصدر مؤشرات العليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – انواعه للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥)

[٢] التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام) الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام ١٩٩٤.

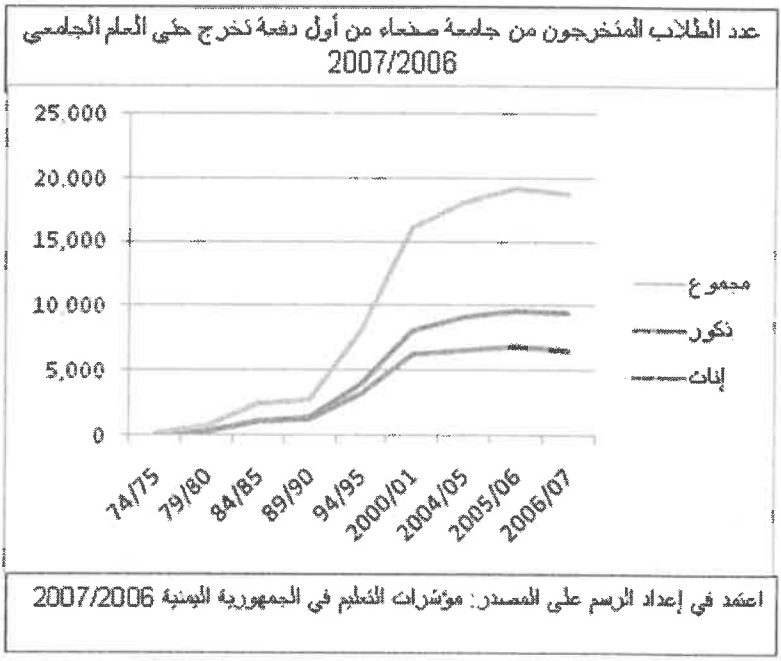

فالجدول ٢١ يبين أن هناك ١١ قسم عربي و ١١ قسم انجليزي و ٨ أقسام تاريخ. وهذه الأقسام تخرج أعداد تفوق حاجة سوق العمل. وهذا واضح في الأفواج التي تتخرج دون النظر إلى حاجات السوق المحلية او الإقليمية والعالمية حتى إن الخدمة المدنية تشكو من عدد الخريجين في التخصصات النظرية والجامعة مستمرة في تخريج هذا النوع من التعليم من أقسام مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والشريعة ..الخ. ففي مقابلة مع وكيل وزارة الخدمة المدنية (نبيل شمسان) في ٧- ٩- ٢٠٠٧ (على الفضائية اليمنية) يفيد أن عدد الخريجين في التخصصات الأدبية يفوق حاجة سوق العمل ويصل المتقدمين الذين لم يحصلوا على وظائف إلى كثر من ١٠٠ ألف. وهناك نقص شديد في التخصصات العلمية. ويأتي الكثير من المتقدمين إلى الجامعات أو الدارسات العليا للاستفسار عن التخصصات المطلوبة ولا يجدوا جهة إرشاديه توجههم إلى المطلوب مبنية على معلومات ميدانية حقيقية. وضل يتخرج الكثير دون توجيه لما يحتاج سوق العمل. ويزداد عدد الطلاب في التربية ما بين موازي وعام رغم أن ٥٠٪ ممن لم يحصلوا على عمل في الخدمة المدنية هم من التخصصات التربوية . ويزيد هذا من تعقيد العلاقة بين التعليم وسوق العمل إذ أن اليمن تعاني من أبرز معدلات بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا (18.9% في عام ١٩٩٩. وتوضح تقديرات مسح الطلب للقوى العاملة في قطاع المنشآت في اليمن لعام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ أنَّ القوى العاملة في

اليمن تزايدت خلال السنوات الماضية بنسبة (٣.٨٪). و تشير **الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب في الجمهورية اليمنية** 2006- 2015 إلى انه يتوقع أن يرتفع معدل البطالة من (18.9 %) في عام 1999 إلى ٢٩٪ للذكور و ٤٣٪ للإناث عام ٢٠٠٦.ويزداد صلة التعليم بالسوق تعقيدا معدل المواليد المرتفع، عودة المغتربين نتيجة حرب الخليج الأولى، الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن و زيادة مشاركة النساء في القوة العاملة.

الخاتمة:

استهدفت الدراسة تحليل الوضع الراهن بجامعة صنعاء من خلال جمع بيانات عن بيئة التعليم والمدخلات والعمليات والمخرجات، وقد قام الباحثان بتحليل بعض جوانب النظام، اعتمادا على المصادر المتوافرة، كما تم دعم الدراسة بنتائج دراستي أجريت الأولى بغرض قياس مستوى طلبة التعليم الموازي في المستوى الثاني مقارنة بمستوى طلبة النظام العام في القسم نفسه، كما استهدفت الدراسة الثانية استطلاع رأي الفئات المختلفة في الجامعة لمعرفة مستوى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها الجامعة. وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى بعض جوانب القوة في الجامعة وبعض جوانب الضعف التي تحتاج إلى معالجات جادة، ومن بين تلك الجوانب عدم وجود قاعدة بيانات سهلة الاستخدام، حيث توجد صعوبة الحصول على المعلومات جعل تحليل الوضع الراهن والتنبؤ بالمستقبل صعب، إذ لا يمكن أن تتم دراسة الواقع وإجراء الإسقاطات المستقبلية، دون وجود بيانات سليمة، ومعلومات صادقة عن هذا الواقع، وتتصل مثل هذه المعلومات المطلوبة بإحصاءات معدل القبول والتسرب، وأنواع الأقسام ونوعية الخريجين، وإحصاءات خاصة بآراء المستقبلين للخريجين.

التوصيات:

- أشارت الدراسة في تحليلها للأقسام العلمية في الجامعة إلى أن الأقسام النظرية (٢٤ قسم مكررة إلى ٧٤ أي ثلاثة مكررة إلى ثلاثة أضعاف، وأن الأقسام العلمية وعددها ٢٣ قسم مكررة إلى ضعفين- تقريبا، وهو أمر يؤدي إلى مضاعفة تكلفة التعليم إلى ثلاث مرات، كما يؤدي إلى مضاعفة الجهود المبذولة، ويمثل ذلك هدر لموارد الجامعة وجهود القائمين عليها. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في الأقسام والبرامج التي يوجد فيها تكرار، وخاصة في الأقسام النظرية.

- أشارت الدراسة في تحليلها للمدخلات من الطلاب إلى أنه يوجد في جامعة صنعاء 81478 طالب وطالبة. منهم 63688 في الكليات الإنسانية ويمثلون نسبة ٧٨٪. وفي الكليات التطبيقية 17790 طالب وطالبة ويمثلون نسبة ٢٢٪. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في سياسة القبول في الجامعة للحد من الأعداد الهائلة التي تلتحق في الجامعة من خلال التنسيق مع الجامعات الأخرى في اطار المجلس الأعلى للجامعات بحيث يتم توزيع تلك الأعداد الكبيرة على الجامعات الأخرى، وخاصة الجامعات الحديثة (مثل جامعة عمران)، والتركيز على القبول في الأقسام والتخصصات التي تلبي حاجات سوق العمل.
- أشارت الدراسة في تحليلها للنوع الاجتماعي والمتعلق بمدخلات الجامعة المتصلة بالطلبة إلى وجود عدم توازن في النوع الاجتماعي – الذكور والإناث- فقد بلغ عدد الطلاب الذكور 64387 ويمثلون ٧٩٪ بينما كان بلغ عدد الطالبات 17091 ويمثلن ٢١٪ . وتوصي الدراسة بتشجيع التحاق الطالبات في الجامعة، ومراعاة العوامل الثقافية المرتبطة بتعليم الفتيات، بإنشاء كلية للبنات تضم التخصصات المختلفة، كما هو الحال في بعض الجامعات العربية، كجامعة عين شمس مثلا.
- أشارت الدراسة إلى أن قبول طلاب النظام الموازي يخضع لمعايير استثنائية من حيث المعدل في شهادة الثانوية العامة، وكذا من حيث معايير اختيار من يتم تكليفهم بالتدريس في الفترة المسائية، حيث يتم أحيانا تكليف معيدين أو متعاقدين بمستوى البكالوريوس للتدريس، وتوصي الدراسة بإعادة النظر في هذا النظام وفي معاييره الأكاديمية، حتى لا يتحول إلى نقطة ضعف مؤثرة في الصورة الذهنية الجيدة للجامعة والتي تكونت عبر سنوات طويلة من تاريخها .
- أشارت الدراسة إلى أن توزيع أعضاء هيئة التدريس على كليات الجامعة يتفاوت من كلية إلى أخرى، وتوصي الدراسة ضرورة مساعدة الكليات الناشئة (الجديدة) على إعداد كوادرها بتخصيص درجات استثنائية لها من المعيدين والابتعاث للدراسات العليا، كما توصي الدراسة بتفعيل برامج الدراسات العليا للاستفادة من الأعداد الكبيرة الموجودة في بعض الكليات.
- أشارت الدراسة إلى أن الأساتذة المساعدين في كليات الجامعة يمثلون نسبة (٤٥,٢٪) وتوصي الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإنتاج العلمي والتقدم للترقية

وذلك من خلال توفير موازنات كافية للبحث العلمي، وللمجلات العلمية التي تصدرها الجامعة، وحل مشكلات عدم انتظام صدورها في الأوقات المحدد. كما توصي الدراسة بتوفير درجات علمية لابتعاث المعيدين والمدرسين لاستكمال الدراسات العليا.

- أشارت الدراسة إلى أن الجامعة لم تتمكن حتى الوقت الراهن من تحقيق الاستقلال المالي، كما أنها لا تزال تخضع للنظام المالي العام الذي تفرضه وزارة المالية دون مراعاة لطبيعة خصوصيات العمل الأكاديمي، وتوصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في الأوضاع المالية في الجامعة، وإعطائها الاستقلالية في إدارة مواردها المالية بحسب طبيعة مهامها، وبما يحقق مصالحها بكفاءة. وكذا تشجيعها على البحث عن مصادر جديدة لتمويل نشاطاتها الأكاديمية والبحثية.
- أشارت الدراسة إلى البرامج الأكاديمية بحاجة للتحديث والتحسين، وتوصي الدراسة بتوفير ميزانية كافية تساعد الجامعة على تنفيذ مشروعها في تقويم وتطوير البرامج الدراسية على ضوء معايير الجودة.
- أشارت الدراسة إلى أن المكتبات في الجامعة لا تزال تعاني من بعض الصعوبات، وتوصي الدراسة بتوفير ما تتطلبه مكتبات الجامعة من الكوادر المتخصصة، وما يساعدها على التحديث وخاصة الكتبة الالكترونية، وإعادة العمل بوحدة الكتاب الجامعي لتوفير الكتاب الجامعي لطلاب الجامعة بسعر التكلفة، من خلال إعادة طباعته في مطابع الجامعة.
- أشارت الدراسة إلى أنه توجد حالة من عدم الرضا عن أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة المختلفة، وتوصي الدراسة، أولا: بالحد من الأعداد الكبيرة التي تتدفق على الجامعة سنويا، ثم ثانيا: توصي الدراسة بوضع برامج تدريب متخصصة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم في مجالات الحاسوب، واللغة الانجليزية، وطرائق التدريس الحديثة، واستخدام تقنيات التعليم، وإعداد أدوات التقويم، مثل الاختبارات وغيرها.
- أشارت الدراسة إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة ضعيفة مثل الأنشطة، والمكتبات، والخدمات الإدارية، ضعيفة، كما أشارت إلى أن الجامعة تفتقر إلى بعض المرافق الضرورية مثل الملاعب، والمصليات، وصالات كافية للانترنت، وكذا موقع

مناسب – دائم التحديث - للجامعة على الشبكة. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في كافة هذه الجوانب بتحسين المرافق والخدمات، وتدريب وتأهيل الموظفين أثناء الخدمة.

- واجهت الدراسة صعوبات كثيرة للحصول على بيانات إحصائية عن طلاب كليات الجامعة، وتقدمهم، وكذا أعضاء هيئة التدريس وإنتاجيتهم العلمية، وعليه توصي الدراسة بضرورة توفير قاعدة بيانات يتم تحديثها باستمرار عن طلاب الجامعة على مستوى الكليات والأقسام وكذا أعضاء هيئة التدريس، وتوصي الدراسة بتأسيس قاعدة ببيانات كبيرة وفاعلة في جامعة صنعاء يمكن الاعتماد عاليها والرجوع إليها عند الحاجة لمعرفة القوى العاملة، أعضاء هيئة التدريس، كفاءتهم، عدد الطلاب المحولين، الباقيين، الخريجين...الخ.
- وفيما يتعلق بالبحث العلمي في الجامعات اليمنية فإنها لا تحظى باهتمام كبير - حسب ما جاء الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية و خطة العمل المستقبلية: ٢٠٠٦- ٢٠١٠، لأن الجامعات تفتقر للثقافة والتقاليد البحثية، وكذلك لا تتوفر الإمكانات والوسائل اللازمة للقيام بالبحوث العلمية بسبب قدم المصادر والمراجع وقلة المعامل وعدم تجهيزها بشكل مناسب. ويشير المصدر نفسه إلى قلة عدد الطلاب المسجلين للدراسات العليا في الجامعات اليمنية ومنها جامعة صنعاء- لا يزيد عدد الطلاب المسجلين للدراسات العليا عن ٦٠٠ طالب وطالبة من بين ٨١٠١٧ طالبا وطالبة مسجلين بها لمرحلة البكالوريوس. وهنا نجد أن هناك حاجة لتطوير مجال البحث العلمي بغية تحسين أداء الجامعة من ناحية وخدمة المجتمع من ناحية أخرى . وبالتالي فإن الجامعة يعول عليها بشكل رئيسي في قيادة البحث العلمي والتطوير الأكاديمي في اليمن (الحـــــاوري (بدون).

المراجع

الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب في الجمهورية اليمنية 2006- 2015 وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/ تم الحصول عليه في أكتوبر ٢٠٠٨.

أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ صادر ديسمبر ٢٠٠٦ وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/ تم الحصول عليه في مارس ٢٠٠٨

التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام) الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام ١٩٩٤.

الحـــــاوري، محـــمد (بدون). أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية بين العمل الأكاديمي و خدمة قضايا المجتمع. منشور وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/ تم الحصول عليه في مارس ٢٠٠٨.

الحدابي، داود عبد الملك وعكاشة، محمود فتحي (٢٠٠٧) جودة الخدمة التعليمية في الجامعات العربية: نتائج أولية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصص (٤)، ص ص ٩- ٤٥.

العبيدي، سيلان (٢٠٠٣). *تفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الأهداف النوعية*. منشور على موقع الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم في اليمن.

فرهاد مهران (٢٠٠٤) مسح الطلب للقوى العاملة في قطاع المنشآت في اليمن لعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ . دراسة أجريت من قبل منظمة العمل الدولية CH-1211 جنيف٢٢ .موجودة في سوق العمل في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل اليمنية.

مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه (لعام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧) يمكن الحصول عليه من http://www.scepye.org/

Matheos, K, etl (2007). A Comprehensive Evaluation of Al-Quds Open University. [available on line: …Retrieved Jan 2008.

NATIONAL STRATEGY FOR THE DEVELOPMENT OF HIGHER EDUCATION IN YEMEN. Ministry of Higher Education and Scientific Research (2005)

Nicholson, T. (1989). Using the CIPP Model to Evaluate Reading Instruction. Journal of Reading; Jan 1989; 32, 4; ProQuest Education Journals. pg. 312